

مصطفى عاصلة ينتخب بالاجماع

رئيسا لمجلس عرابية المحلي

عرابة - لمراسلة - انتخب امس ، بالاجماع ، السيد مصطفى ابراهيم غزال عاصلة رئيسا لمجلس عرابية المحلي . وقد صوت الى جانبه اعضاء الجبهة الديمقراطية (٢ اعضاء) .
والجدير بالذكر ان الجبهة الديمقراطية كانت قد اتفقت مع الرئيس المنتخب ، عضو خامس ، على اقامة انتفا لادارة المجلس .
وهذا على ما يبدو هو الذي دفع اعضاء المعارضة (٤ اعضاء) ، في اخر لحظة ، الى التصويت الى الرئيس الجديد ، وذلك بعد ان فشلت كل المحاولات لافشال هذا

امس بدأت محاكمة اوكاموتو

صرفند - بدأت صباح امس ، في مخيم صرفند العسكري ، وسط حراسة مشددة ، محاكمة كوزو اوكاموتو ، احد اليابانيين الثلاثة الذين قاموا بعملية القتل الجماعي في مطار الد في ٣٠ ايار الماضي .
ويواجه اوكاموتو اربع تهم قوية ثلاثة منها الاعدام اما الرابعة فقوتها السجن مدة اقصاها عشر سنوات .
وفي جلسة امس قدم المدعي العام العسكري لائحة الاتهام ثم استمعت المحكمة الى شاعدين من شهود الاتهام .
واليوم (الثلاثاء) ستعقد المحكمة جلسة فرعية للاستماع الى الطريقة التي اخذت فيها شهادة التهم .
هذا وكانت الترتيبات اللازمة قد اتخذت لتأمين الصحفيين ومراسلي الاذاعة والتلفزيون من نقل المعلومات عن سير المحاكمة ، بسرعة ، الى مختلف أنحاء العالم . ويحضر المحاكمة حوالي ٢٠٠ صحفي و ٢٤ طاقما للتلفزيون .

هل تقرر رئاسة الكنيست تأجيل بحث مشروع قانون الزواج المدني
من المتوقع ان تؤيد سكرتيرة البام اقتراح التأجيل الى دورة الكنيست القادمة بعد العطلة .

لا يزال حزب العمل ، يواصل ضغوطه على شركائه في الائتلاف لتأجيل التصويت على مشروع القانون الذي يقترحه الليبراليون المستقلون بشأن الزواج المدني الى ما بعد عطلة الكنيست الصيفية . وقد اذلت صحيفة دافار في مقال افتتاحي امس ، ان تأييد البام لمشروع الليبراليين المستقلين قد يؤدي لا الى ازمة ائتلافية وحسب بل الى حل التجمع (المراح) .
لورنس وكلمان كهانة حول من لا يجوز للمبام
هو يهودي .. يعارض حزب
وقررت الحكومة باغلبية
في جلستها يوم الاحد ، منح
كتلة « المندال » حق الامتناع
من التصويت على اقتراح
الذي يقترحه الليبراليون
مضوي الكنيست شلومي المستقلون . وقد تعهد حزب
شروط الليبراليين
لتصايد الامنة
وقد اجتمعت كتلة
الليبراليين المستقلين ، لبحث
اقتراح تأجيل التصويت على
المفدال ان يعتنح جميع
اعضاء كتلته من التصويت ولا
يصوت احد منهم الى جانب
اقتراحات حزبي اغيودات
اسرائيل ويوعلي اغيودات
اسرائيل حول من هو
يهودي .
شروط الليبراليين
لتصايد الامنة
وقد اجتمعت كتلة
الليبراليين المستقلين ، لبحث
اقتراح تأجيل التصويت على
المفدال ان يعتنح جميع
اعضاء كتلته من التصويت ولا
يصوت احد منهم الى جانب
اقتراحات حزبي اغيودات
اسرائيل ويوعلي اغيودات
اسرائيل حول من هو
يهودي .



حافظ الاسد بين بودغوني وكوسيفين

زيارة الاسد موسكو رد على الهجوم الامريكي الدبلوماسي في العالم العربي

البيان ان تطوير التعاون بين
الافكار العربية ومجموعة
الدول الاشتراكية بشكل عام
هاما لنجاح النضال ضد
الامبريالية والصهيونية ومن
اجل توطيد استقلال الشعب
العربي السياسي والاقتصادي
وتحقيق التقدم الاجتماعي .
وايد الجانبان الاجراءات التي
تتخذها الدول العربية في
سبيل تطوير اقتصادها
المستقل وتعزيز وحدتها
البيان ان تطوير التعاون بين
الافكار العربية ومجموعة
الدول الاشتراكية بشكل عام
هاما لنجاح النضال ضد
الامبريالية والصهيونية ومن
اجل توطيد استقلال الشعب
العربي السياسي والاقتصادي
وتحقيق التقدم الاجتماعي .
وايد الجانبان الاجراءات التي
تتخذها الدول العربية في
سبيل تطوير اقتصادها
المستقل وتعزيز وحدتها

وجسم البيان المشترك
الذي صدر في اعقاب الزيارة
هذه الاهمية .. فقد جاء فيه
ان الجانبين اتفقا على اجراءات
خاصة تهدف الى زيادة قدرة
سوريا العسكرية زيادة مطردة
وتطوير التعاون العسكري
بينهما واجراء مشاورات
استمرت في هذا الصدد .
وتندد البيان المشترك
الشرك بالحوالات الرامية
الى نفس الصداقة والتعاون
بين الاقطار الاشتراكية
والاقطار العربية واعلن عزم
القطرين على النضال المتواصل
ضد هذه المحاولات .. واعلى

حيثما - لكتاب الاتحاد السياسي - في ظروف
الهجوم الدبلوماسي الامريكي في العالم العربي ..
وفي جو محاولات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية
الس بالصداقة السوفيتية العربية لتكسب زبارة
الرئيس السوري حافظ الاسد في الاتحاد السوفيتي
ومباحثاته مع الزعماء السوفيت اهمية خاصة
وكانت بمثابة رد حاسم على هذا الهجوم والدسائس
الصايدة للسوفييت التي اقترنت به .

جريمة تسميم مزارعات اراضي عقربة تهز الرأي العام

* رواية تقول مساحة الاراضي ٤٠٠٠ دونم ورواية تقول فقط ٥٠٠ دونم
* ديان يقول رش المزارعات عمل فندالي (همجي) * رئيسة الحكومة تنتقد
افشاء ما جرى في عقربة حيث ترددت اصداء الجريمة خارج الحدود

لا تزال اصداء جريمة تسميم مزارعات اراضي عقربة
عقربة تهز الرأي العام في اسرائيل والعالم ، خصوصا
وان هذا العمل اقترن بجريمة الحرب الكيميائية في فينتام
للتاثير على القس والبيسنة والتسبب في اضرار اصطناعية
مديرة . وقد اوردت صحيفة « هارتس » ان الوزير شم
طوف قد ندد بشدة بابادة المزارعات التي كانت طول قامة
الانسان وطالب بمعرفة ما اذا كانت المساحة التي اصابها
التدمير بالرش الكيماوي تبلغ ٤٠٠٠ دونم .
جريمة بوية
العمل قام به ضباط في الجيش
وتقول الصحف ، امس ، على مسؤوليتهم الخاصة دون
ان وزير الدفاع موشه ديان
اعتبر عملية رش اراضي عقربة
العربية عقربة واقعة الى
جنوب شرق نابلس بعمل
فندالي (همجي) .. وكانت
وسائل الاعلام ، يوم الجمعة
الماضي ، قد ذكرت ان هذا
التي تضررت . وقد نددت

رئيسة الحكومة بشيء آخر ،
كبير معين يعتبر المسؤول عن
الرش .
وتقول الصحف ان وزير
الدفاع اعلن في جلسة الحكومة
ان مساحة الاراضي التي
اصابها التلف هي ٥٠٠ دونم
حول ما حدث لاراضي عقربة ،
ووجهت اتهامات ان عناصر من
الميل « حقوا » في المنطقة
ان فلاحا الاراضي كان امرا
غير مشروع وان تحذيرا قد
وجه للسكان بهذا الشأن عدة
واقطار اخرى . ومن جهة

لجنة الانتخابات

بين فينتام .. والشرق الاوسط

اسقاط الفيتناميين ، بطائراتهم ميغ ٢١ ، خمس
طائرات فانتم - على الرغم من كل ما قيل بشأن اجهزتها
(الانترونية) ، انزل ضربة جديدة بقوات الامبريالية
الامريكية ، قد تكون فاجت اولئك الذين صدقوا التهويلات
لامريكية والاسرائيلية واعتبروا الفانتم « قادة على كل
شيء » .. ولكنها لم تفاجئ التقدميين الذين وثقوا بهزيمة
الامبرياليين والرجعيين وادركوا انها آتية ان اجلا وان
ساجلا .
واكد اقتران سقوط هذه الطائرات - التي تعتبر
مفخرة العسكرية الامريكية - باخفاق قوات الدمي في
سايغون ، في اختراق حصون كوانغ تري وفشلها في فك
لطق الضروب حول هوى ان الامبريالية الامريكية لن تنجح
في تغيير وجه التاريخ مهما بالفت في العنف وانتجت اكثر
ساليب التدمير وحشية .
وعلى هذا الضوء يمكن فهم تصريح كسينجر مستشار
الرئيس الامريكي ان حكومته تعتقد ان حكومة فينتام
لديمقراطية « اكثر استعدادا » لاجراء مفاوضات تقود الى
نهاء الحرب في فينتام !!
ان الحديث عن استعداد فينتام الديمقراطية على
لمفاوضات او دعمه هو من اساليب التفضيل الامبريالية
ليس مثله تشويها للوقائع في الهند الصينية .
فالامبريالية الامريكية هي التي خرفت القوانين
لدولية ، وارسلت عبر الاف اميال ، قواتها المسلحة الى
فيتنام والهند الصينية لتفجر في هذه المنطقة حربا عدوانية
شرسة ، ونزلت لغات الانسانية كلها على رأس الحوافل
لحكومة في الولايات المتحدة ..
ولذلك كانت القضية منذ اللحظة الاولى - لا نوايا
فيتنام الديمقراطية .. او رغبات الثوار في فينتام الجنوبية -
بل نوايا الامبريالية الامريكية ، واستعدادها على وقف
بدونها الاعرن الذي استمر سنوات دون جدوى ..
واذا كانت مباحثات السلام الفيتنامية الامريكية قد
بدأت في باريس في اواخر عهد الرئيس جونسون فلم يكن
ذلك لان الفيتناميين الوطنيين اصبحوا « اكثر رغبة في
السلام » بل لان الامبرياليين الامريكيين اقتنعوا نتيجة
اخفاقهم العسكري ان لا سبيل الى تحقيق النصر وتدمير
ارادة الشعوب في التحرر ولذلك فلا بد لهم من اتمام الحرب ،
خصوصا وان حركة شعبية عريضة تقاوم تقاوم الحرب الامريكية
القدرة في فينتام تمت في الولايات المتحدة واحتلت الصدارة
في الحياة السياسية واصبحت عاملا موقرا فيها .
وحين اوقف الرئيس جونسون المفاوضات على فينتام
- البقية على صفحة ٨ -

البيان السوفيتي اللبناني المشترك :

انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع
الاراضي العربية المحتلة

شرط لتحقيق سلام دائم في المنطقة
موسكو - اذيع رسميا في
موسكو يوم الاربعاء الماضي
بيان وقع في ختام زبارة
رسمية قام بها للاتحاد
السوفيتي وفيدرالي لبناني
برئاسة كامل الاسد رئيس
مجلس النواب .
وقد جاء في هذا البيان
ان لبنان والاتحاد السوفيتي
متفقان على ان سلاما عادلا
ومستمر في الشرق الاوسط
لا يمكن ان يقوم الا على اساس
انسحاب القوات الاسرائيلية
من جميع الاراضي العربية
المحتلة وعلى ضمان الحقوق
والصالح للشعوب لشعب
فلسطين .
وقال البيان ان النوايا
السوفيتية اكدوا على ان
الشعب السوفيتي الصديق
المخلص للشعوب العربية
- البقية على صفحة ٨ -

الفيتناميون يسقطون خمس طائرات فانتم امريكية

قوات الدمي في سايغون تكبدت خسائر فادحة في منطقة كوانغ تري ولم
تنجح في اختراق حصونها .. مستشار الرئيس الامريكي يعلن استئناف

محادثات السلام الفيتنامية الامريكية في باريس

وقد اعترفت السلطات
الامريكية بهذه الحقيقة ولكنها
قامت بذلك بالتقسيط ..
اعترفت بسقوط طائرتين
وعطب ثالثة بسوم السبت
الماضي ثم اذاعت ان طائرتا
رافق سرب من هذه الطائرات
٢١ التابعة لسلاح جوا
افادت على العاصمة هاتوي في
طائرات فانتم امريكية حين اواخر الاسبوع الماضي ..

سوريا ولبنان تقبلان وساطة
كورت فالدهايم لاطلاق سراح الضباط
الاسرى ... اسرائيل تصر على اجراء
تبادل شامل للأسرى

بيروت - دمشق : اعلن
فالداهيم ، الذي اعلن عن
اسس الاول مصدر مسؤول
استعدادة للتوسط من اجل
اطلاق سراح الضباط
الاسرى .
وافقتا على تأجيل طلبيهما
عقد جلسة مجلس الامن
واللبنانية قد طلبت في الاسبوع
الماضي عقد جلسة مجلس
الامن
الاسم المتحدة ، كورت
فالداهيم ، الذي اعلن عن
استعدادة للتوسط من اجل
اطلاق سراح الضباط
الاسرى .
وافقتا على تأجيل طلبيهما
عقد جلسة مجلس الامن
واللبنانية قد طلبت في الاسبوع
الماضي عقد جلسة مجلس
الامن
الاسم المتحدة ، كورت

الحكومة ترفض بحث ، عودة اهالي اقرب
وكفر برعم الى قريتيهما ، في الكنيست

حيثما - مكتب الاتحاد -
يتضح من قول رئيسة
الوزراء ، فولدا مشير ، في
اجتماع الحكومة امس الاول ،
ان قضية اعادة مواطني كفر
برعم واقرب الى قريتيهما ما
زال قيد البحث ، والحكومة
الاسرائيلية لم تتخذ بعد عن
سياسة الماطلة واللطف
والدوران في هذه القضية
والنوايا للحكومة المشبوهة
الهلبة .
والذي يؤكد هذه الماطلة
هو طلب منير حذاف اقتراح
عضو الكنيست الشيوعي توفيق
طوبى ، حول الموضوع . ويذكر
جدول اعمال الكنيست . ويذكر
ان عضو الكنيست طوبى ،
سبق وقدم اقتراحا مستعجلا
طالب فيه بوضع قضية لاجئي
كفر برعم ، وكفر برعم ، الذين
يصرون على العودة الى

عبد الحميد ابو عيطه يشترك في
ندوة في سراغ

تمتد هيئة تحرير
« قضايا السلام والاشتراكية »
هذه الالام ، ندوة عالية على
شرف ٥٠ سنة على اقامة
الاتحاد السوفيتي ، يشترك
فيها ممثلو شيوعيات حنين
الاحزاب الشيوعية والصاعلية
الاسرائيلي في الندوة الرفيقي
عبد الحميد ابو عيطه عضو
سكرتيرة منطقة المثلث .

لرصاص القوي في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام ٢ ومن اجل حقوق العاملين والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي

هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قدمه ماير فلتر في المؤتمر السابع عشر . . وقد نشرت الاتحاد الحلقة الاولى في

عدد الجمعة ٧ تموز ١٩٧٢ .

العاملين في اسرائيل ، يعملون مباشرة او بصورة غير مباشرة ، لدى الجيش . اما عشية الحرب في ١٩٦٧ فكانت النسبة ٢١٪ .

ان ميزانية الدولة كلها تضخمت بما لا يقاس . في سنة ١٩٦٧ بلغت الميزانية ٤٥٠ مليار ليرة اسرائيلية من ضمن الدخل القومي الاجمالي (بما في ذلك البضائع والخدمات) البالغ ١٤ مليار ليرة اسرائيلية اي حوالي الثلث . في هذا العام ، ١٩٧٢ ، وتبلغ الميزانية ١٦ مليار ليرة من الدخل القومي الاجمالي الذي يقدر بـ ٢١ مليار ليرة . اي ان ميزانية الدولة تشمل هذا العام اكثر من ثلثي الدخل القومي الاجمالي . انها نسبة خطيرة للغاية وتشير الى تشويه البنية الاقتصادية بمرتها .

والنفقات العسكرية الضخمة هي السبب الرئيسي في المعجز التزايد في ميزان المدفوعات ، والسبب في التزايد الدهل في ديون اسرائيل الخارجية .

ان الدين في العملة الصعبة ارتفع من ١٠٦ مليار دولار في اواخر ١٩٦٧ الى ٣٤٦ مليار دولار في اواخر ١٩٧١ والافتراض انه في اواخر عام ١٩٧٢ ستبلغ الديون الخارجية ٤٢٢ مليار دولار . وهذا رغم ان التصدير تضاعف تقريبا في السنوات الخمس الاخيرة . « ولكن - كتبت « يدعوت احرونوت » في تلخيصها خمس سنوات على حرب حزيران الذي نشرته بتاريخ ٢٦-٥-٧٢ - ان الحاجة لاستيراد المواد الخام والعتاد الذي تسبب بالطبع بالزيادة الهائلة في مقياس المعجز الذي هو بلا جدال خطير للغاية » .

وبينفي ان تضيق الى ازدياد الديون الخارجية للدولة ، الازدياد المقلق في الديون الداخلية من ٣ مليارات ليرة في ١٩٦٧ الى ١٠ مليارات في ١٩٧٢ .

ان تسديد الديون والفوائد يتقل كثيرا على كاهل ميزانية الدولة . في سنة ١٩٦٦ ، السنة التي سبقت الحرب ، انفتحت الحكومة في تسديد الديون (رأس المال والفائدة) قرابة ٨٠٠ مليون ليرة . في هذا العام سيبلغ مقدار التسديد ٣٠٧ مليار ليرة اي ٢٣٪ من مجمل ميزانية الدولة .

ان تسديد الديون هو في الأساس دفعات مقابل النفقات العسكرية السابقة . واذا نحن اضفنا المبلغ المخصص لتسديد الديون الى مبلغ النفقات العسكرية نفهم بمنتهى الشمول النتائج الخطيرة ايضا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية لسياسة الحرب والاحتلال والضم الاقليمي .

ان الازدياد في ابعاد المتعدي في الديون الخارجية هو أحد الانكاسات لعبودية اسرائيل التزايد لرأس المال الاجنبي والدول الاميرالية لا سيما الولايات المتحدة الاميركية . ان « المساعدة » الاقتصادية الاميركية لاسرائيل والقروض المستعجلة وخاصة لاهداف الدفع مقابل السلاح الذي تبنيه الولايات المتحدة لاسرائيل - تشوه الاقتصاد الاسرائيلي الى درجة خطر الانهيار على المدى البعيد .

احدى الوسائل التي تستعملها الحكومة لموازنة الميزانية هي طبع الاوراق المالية . وتعمل ماكانت الطبع في هذه السنة باسرع وتيرة وبغزارة في طبع هذه الاوراق المالية . في السنوات الخمس منذ حرب حزيران بلغ طبع الاوراق المالية ما قيمته اكثر من ٤ مليارات ليرة اسرائيلية . ان وتيرة ازدياد طباعة الاوراق المالية غير طبيعية . ففي سنة ١٩٦٨ طبعت اوراق مالية بقيمة ٢٢٤ مليون ليرة ، ووصلت سنة ١٩٧١ الى درجة خيالية اذ بلغت ١٤٤٢ مليون ليرة اسرائيلية .

طبع الاوراق النقدية لتغطية العجز المتزايد نتيجة تضخم المصروفات العسكرية يؤدي بالنتيجة الى خفض القيمة الحقيقية لليرة الاسرائيلية ، هبوط في قيمة الليرة وغلاء عام .

وتشكل المصروفات العسكرية الضخمة ، التي تؤدي الى عجز مزمن متزايد ومتواصل في ميزانية الدولة ، السبب الرئيسي في ظروف اسرائيل لافراق السوق بالاوراق النقدية ، وللتضخم المالي المتفاجم حاليا .

ان تدفق رأس المال الاجنبي المضر الى اسرائيل يساعد على التضخم . ان تدفقه ليس حيا في مصلحة اسرائيل ، بل حيا في الربح المريع ، ففي اسرائيل ظروف مثالية للمستثمرين الاجانب . ان قوانين تشجيع استثمار الاموال الاجنبية تمكن من جني الارباح الخيالية من توظيف حد ادنى من الراسمال الاجنبي ، وتمكن اولئك المستثمرين من تصدير ارباحهم والفوائد الى الخارج بالدولارات بدون قيود . كما وانهم يستغلون الفائدة العالية في البلاد وقوة العمل الرخيصة نسبيا لزيادة ارباحهم .

ان ارتفاعات الاسعار الحثيثة تضر ميزانية عائلات العاملين ضررا بالغا . في السنوات الخمس منذ حرب حزيران ارتفعت الاسعار بوتيرة مذهلة . حسب تقديرات مدير دائرة الاسعار في مكتب الاحصاء المركزي ، رؤيين كرشاي ، ارتفعت الاسعار بنسبة ٣٢٥٪ (كانون الاول ١٩٦٧ - كانون الاول ١٩٧١) . لكن الاسعار كانت متصاعدة خاصة في السنتين ونصف السنة الاخيرة . وارتفع ايجار السكن بنسبة ٤٢٪ منذ الحرب . والمواصلات والبريد ارتفعت ورسومها بنسبة

الوضع الاقتصادي والاجتماعي

واشتداد الصراع الطبقي

ايها الرفاق ،

ينعقد مؤتمرنا ال ١٧ في ظروف تازم الوضع الاقتصادي واتساع عملية الاستقطاب الاجتماعي ، حيث يهجم اصحاب العمل والحكومة على حقوق العاملين ويخفزون أجورهم الحقيقي . ويرد العاملون بهجوم مضاد ، ويتجاوزون القوانين المعادية للعامل ولوامر الحكومة ومحاكم العمل التعسفية ولا يسلمون بتخفيض مستوى معيشتهم ، بالغلاء المتزايد ، وبعبء الضرائب الذي لا يطاق وبانزواء الاقلية على حساب الشعب العامل الى جانب استغلال المناطق المحتلة المثنيين وعسكرة الاقتصاد وميزانية الدولة .

سيشير مؤتمرنا السابع عشر الى الطريق لتقوية نضال العاملين وارسن صفوف الكادحين في نضالهم العادل . وفي اوساط الحكم كان هناك آتاس اوهموا انفسهم وانفرضوا ان الحرب والاحتلال يحلان المسائل الاقتصادية الصعبة التي تواجه اسرائيل ، ويضعفان الصراع الطبقي ويشكلان مصدرا للانعاش الاقتصادي لوقت طويل .

وكما ان الواقع صفع العسكريين والشوقيين على اتواعهم من الناحية السياسية ، كذلك هم يحصدون الان الربح من الناحية الاقتصادية والاجتماعية .

ان السنوات الخمس الماضية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ليس فقط انها لم تضع الاقتصاد الاسرائيلي على قاعدة سليمة وليس فقط انها لم تشبه الى مدى بعيد بل بالعكس :

فالاوضاع الاقتصادية لسباق التسليح والاحتلال هي افضليات عابرة بينما التشوهات الاقتصادية التي تحدثت من كل ذلك والنتائج الاجتماعية السلبية تلقي ظلالها على الاقتصاد والجممع الاسرائيليين لسنوات طويلة .

ان الاقتصاد الاسرائيلي مرتبط الان برأس المال الاجنبي - بالاحتكارات الاجنبية وخاصة الاميركية ، اكثر

السجون تشق عنان السماء . ومن وجهة نظر الحكم العسكري الاسرائيلي فالجزم ليس فقط الذي يقاوم الاحتلال بالاعمال المسلحة بل كل من يتحدث ضد الاحتلال ، او من يعطي شربة ماء لآسان مشوه بمخالفته ، ومن لا يشي بابيه او باخيه ، او من يتدب موت قريب . في المحاكم العسكرية الاسرائيلية في المناطق المحتلة جلبوا شبابا وشابات بتهم احضار صحيفتنا باللغة العربية « الاتحاد » الى الضفة الغربية او بقرائنها ، بتهم انتسابهم الى منظمات طلاب او منظمات فتيات ، وجميع تبرعات للمقاتلات القتالي ، ويرفع علم فلسطيني في المظاهرات ، ويعرقل نظام التدريس . في المحاكم العسكرية يصعدون احكاما مروعة بالجملة ومن ضمنها احكام السجن المؤبد . الجمهور الديمقراطي في اسرائيل تار اكثر من مرة ضد اعمال الاضطهاد الوحشية في المناطق المحتلة . احيانا رفع جنود وضباط اسرائيليون اصواتهم ضد اعمال شنيعة نفذتها قوات الاحتلال في قطاع غزة .

وتجسد الاشارة الى نشاط عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل في تجنيده الرأي العام الديمقراطي في اسرائيل وفي العالم ضد اعمال قوات الاحتلال الوحشية . وتجدر الاشارة الى ما قدمه محامون شيوعيون وديمقراطيون بالدفاع عن ضحايا الاحتلال وعن حقوق الانسان .

وحزبنا الشيوعي ، وقف منذ اليوم الاول ضد الاحتلال والاضطهاد ، وحذر من مغبة نتائج الوخيمة على مستقبل السلام الاسرائيلي - العربي والمجتمع الاسرائيلي ، وجند الرأي العام الديمقراطي في النضال من اجل الانسحاب والسلام .

ومن على كل المنصات التي يصل اليها - الصحافة ، والكنيست ، ومؤسسات المستودات ، وفي اروقة المحاكم ومن على منصات شعبية اخرى - كشف حزبنا للعيان اعمال الاحتلال ، ودافع عن ضحاياه ونظم نشاطات تضام مع ضحايا الاحتلال ومع المعتقلين السياسيين المضربين . وعلى



مظاهرات عمالية

احتجاجا على التخفيض

من اي وقت مضى . وقد ابتعدت دولة اسرائيل اكثر من الاستقلال الاقتصادي .

لقد كانت السنوات الخمس الماضية منذ حرب حزيران سنوات عسكرية مفاقية في الاقتصاد وفي ميزانية الدولة . لقد ازدادت ارباح البرجوازية الكبيرة وانخفض الاجر الحقيقي وتفاقم الفقر وتعمقت التناقضات الطبقية . حتى الاوساط الرسمية تضطر للاعتراف بان الانعاش الاقتصادي في السنوات التي اعقبت الحرب لم يكن نتيجة لتطور طبيعي في الاقتصاد الاسرائيلي ، وان الوفرة النسبية التي عمت في مرحلة ثبات معينة ، ليست سوى وفرة اسطناعية ، من شان استمرارها ان يؤدي الى ازمة اقتصادية عميقة اكثر من تلك التي كانت قبل الحرب .

وزير المالية بنحاس سبير يهدد على المكشوف « باعتدال اكثر عنفا » من ذلك الذي كان قبل الحرب ، ونحن نعرف معنى الاعتدال : خفض الانتاج ، بطالة جماهيرية ، انخفاض مستوى المعيشة حتى الحضيض . والعسكرة الحادة في الاقتصاد وفي الميزانية تبرز للعيان . فاذا كانت المصروفات العسكرية العلنية سنة التحضير للحرب ، (١٩٦٦) ، ١٢٢ مليار ليرة ، فانها في سنة ١٩٧١ بلغت ٧ مليارات ليرة ، اي بزيادة ٦ مرات . ان بند المصروفات بالعملة الصعبة لا يتبع اجزءة عسكرية من الخارج ، خاصة من الولايات المتحدة ، ارتفع بوتيرة مذهلة اكثر - ١٠ مرات ، اي الف بالمئة .

واذا كانت النفقات العسكرية العلنية قد شكلت في سنة الحرب ١٩٦٧ قرابة ٢٠٪ من ميزانية الدولة و ٢٣٪ من الدخل القومي فانه في عام ١٩٧١ شكلت النفقات العسكرية العلنية حوالي نصف ميزانية الدولة و ٣٠٪ من الدخل القومي الاجمالي . حوالي ٤٠٪ الف عامل ، يشكلون ربع

الرغم من ان سلطات الاحتلال تعاقب على توزيع صحف حزبنا الشيوعي وقراءتها في المناطق المحتلة وتمنع رفاقنا العرب من الدخول للمناطق المحتلة - فان سياسة حزبنا معروفة ومحترمة لدى جماهير الشعب العربي في المناطق المحتلة . ان سياسة حزبنا تنقل شرف الشعب الاسرائيلي وتظهر امام الشعب العربي الفلسطيني وجه اسرائيل الآخر - اسرائيل العاملين ، الذين يتنون ويتألون هم ايضا ، من نتائج الاحتلال ، ومن استمرار سفك الدماء ومن الفقر والنسلال الفاحش ، والذين ينشدون السلام وليس الحرب ، الحياة وليس الضم .

يجب ان نشجب بشدة الماهية المنصرية والاستعمارية لكل اولئك الذين يدافعون عن الاحتلال باسم « المصلحة القومية » و « الامن » وما الى ذلك .

ان مصلحة اسرائيل القومية وامنها لا يمتان بصلة الى الاحتلال ، الذي يخلد الكره والحسب . فقط الاسياد الاميراليون ، واصحاب رؤوس الاموال الكبار ، الاجانب والمحليون ، اولئك المستعدون على التضحية بحياة ابنائنا على مذبح « القومية » - خاصتهم - من اجل جني الارباح من آبار النفط في سيناء ومن عمل عمال المناطق المحتلة باجور منخفضة حتى يتمكنوا من الاقتناء من السرقات - هم المستفيدون من استمرار الاحتلال .

ليس صدفة انه في السنة الخامسة على الاحتلال بالذات انتفجرت فضائح الفساد . ونشاط فرسان « ارض اسرائيل الكبرى » والفرق الهجومية الفاشية التابعة لمنظمة كهانا ، و « بيتار » والمنظمات المشابهة ، التي تحاول نشر الرعب في حياتنا العامة ، هذا النشاط يجب ان يوقظ كل ما هو شريف وحي في الشعب للنضال ضد الاحتلال وضد الفساد وخطر الفاشية .

ان ضررا شديدا بالنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ونضال قوى السلام في اسرائيل وفي المجال الدولي - تسببه عمليات مثل العملية الاجرامية في مطار اللد التي نفذها مبعوثون يابانيون من قبل منظمة فلسطينية متطرفة ، والتي قتل في اعقابها وجرح حوالي ١٠٠ مسافر مدني ، كانوا هناك صدفة . ان هذا العمل الاجرامي اضر كثيرا ليس بحكم اسرائيل وليس بالمستعمرين بل بالمحاربين ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

ان الماركسيين الفلسطينيين ، رفضوا دائما ، مبدئيا وعمليا اساليب النضال المفاخرة القائمة على الارهاب الفردي . ان اساليب كهذه تلطيخ فقط النضال والاشكار الثورية التي يزعمون انه باسمها ، يقومون بلاعمال التي تفقر الى الخلق الثوري والفهم السياسي . ومع تنفيذنا باعمال القتل ، كالكفورة اعلاه ، فاننا لا مجال لتحرير حكام اسرائيل من المسؤولية الكبيرة . ايضا ، عن مأس كهذه ، فهي تثبت على خلفية استمرار الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية التي تم احتلالها في حرب حزيران ، وعلى خلفية القمع الوحشي في المناطق المحتلة ، واستمرار الحكومة بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

ان الحياة نفسها تثبت ان هؤلاء الذين يحسبون بانهم قادرون على الحياة الهادئة ، وفي الوقت نفسه ، على مواصلة احتلال المناطق العربية ، والتفكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هم معزولون تماما عن الواقع .

الوضع في المناطق المحتلة

ايها الرفاق ،

ان حكم الاحتلال الاسرائيلي حكم استعماري ، وهدفه ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل .

وبسرعة تنفذ الحكومة برنامج الاستيطان في المناطق المحتلة بهدف واضح : خلق الوقائع من اجل ضم رسمي . والحكومة تخرق جميع قرارات الامم المتحدة بخصوص المناطق المحتلة ، وتدوس حقوق الانسان ، التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة ومعاهدة جنيف .

مواطو المناطق المحتلة يتعرضون لارهاب وحشي ، ولاستبعاد واستغلال اقتصادي مشين ، انهم مسئولون حقوق الانسان الاولى ، خاضعون لاهواء الحكام العسكريين ، يزج بهم بالجملة في السجون ومعسكرات الاعتقال ، كثيرون هدمت بيوتهم ، حياتهم معرضة ومباحة للارهاب العسكري . مواطنو المناطق المحتلة يشكلون قوة عمل رخيصة تخدم سياسة « خلق الوقائع » في المناطق المحتلة واغناء اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، اسرائيليين واجانب ، وغيرهم من الطفيليين الذين يكتنزون ارباح الحرب .

وفي المناطق المحتلة كان يعيش ما قبل الاحتلال الاسرائيلي حوالي مليون ونصف المليون نسمة . وفي سير الحرب ، وفي الاشهر الثلاثة الاولى وبعدها ، طرد او اكتره على النزوح من المناطق المحتلة اكثر من ٥٠٠ ألف من السكان . وازداد هذا العدد فيما بعد على اثر عمليات الاضطهاد والطرود والنهب التي قامت بها السلطات وخصوصا في قطاع غزة ومنطقة رفح .

ومن الناحية الاقتصادية تشكل المناطق المحتلة مستعمرة اسرائيلية . بقوة السلطة العسكرية فرضت الحكومة الاسرائيلية على المناطق المحتلة نظام اقتصادي - اجتماعي استعماري .

القدس الشرقية ضمت رسميا لدولة اسرائيل . . والسلطات طردت من قسم القدس العربي العديد من الزعماء من مختلف الاوساط وهدمت بيوت واقامت احياء بهدف تهويد جزء المدينة الشرقي بقوة الحكم العسكري .

اعمال الحكومة في القدس برهسان اضافي على ان وجهتها ليست نحو السلام . ان قضية القدس لا يمكن حلها بواسطة الاملاء العسكري وضم جزئها الشرقي لدولة اسرائيل . في اطار اتفاقية سلام يجب اعادة الجزء الشرقي من القدس لسيادة عربية . ومع هذا فمن الممكن ويجب ، مع الفاء الاحتلال ، تحقيق حلول متفق عليها بين الدول ، تضمن الوصول الحر للامكان المقدسة لابناء الاديان وحلول مشتركة اخرى بين جزئي المدينة .

وفي السنوات الثلاث الاخيرة شن مواطنو المناطق المحتلة نضالات عديدة ضد الاحتلال . اشكال النضال كانت عديدة ومتنوعة . واحتل الحزب الشيوعي الاردني الذي تضطهده وتطرده سلطات الاحتلال ، مكانا مرموقا في قيادة النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

حزبنا يندد ويشجب اعمال الاضطهاد الوحشي في المناطق المحتلة . ايام حكم الاحتلال الاسرائيلي مخضبة بالدم والدموع ، وهناك لائحة اتهام ضخمة ضد حكومة اسرائيل . لقد ثبت مرة اخرى بان الاحتلال الاسرائيلي لا ولا يمكن ان يكون « ليبرالي » و « انساني » . ان المحتل يستعمل وسائل الارهاب والاضطهاد ، والتخويف والاهانة ، في محاولته قمع المقاومة للاحتلال والاضطهاد .

اكثر من مرة فتحت قوات الاحتلال بالنار على المتظاهرين وعابري سبيل بدون تمييز . برصاص قوات الاحتلال قتل وجرح نساء واطفال ورجال . آلاف زوج يهم في السجون بدون محاكمة وبشكل اداري . ان صرخات المصدين في

المليات - هي تعبير عن ازدياد ضغط العمال على قيادة المستودات .

ان النضال المتزايد من جانب العاملين يشكل عاملاً أساسياً في التناقضات التي تظهر في قيادة الحزب الحاكم . واحتجاجات جماهير العاملين في كل أنحاء البلاد ضد تدخل الحكومة في نزاعات العمل ومن أجل إلغاء استقالة سكرتير المستودات هي تعبير عن معارضة العاملين سياسة الحكومة المعادية للعمال وتعبر عن مطالبهم قيادية المستودات بالتوفيق الى جانب العمال في نضالهم من أجل حقوقهم ، وبسلا تكون المستودات أداة في أيدي الحكومة واصحاب العمل ضد العمال . ان الحكومة وقيادة « التجمع » كانتا معنيتين بطرد بن هرون من منصبه . وقد تراجع بن هرون عن استقالته نتيجة حركة الاحتجاج الجماهيرية التي قام بها العمال . وتقدر ما تكون المستودات أكثر إخلاصاً لقضايا العمال تكون أقوى ، ولا تكون قوتها كامة فقط ، بل تؤثر قولا وفعلًا .

ان تجربة السنوات الثلاث الأخيرة تؤكد ثانية انه فقط بنضال العاملين التماسي والجرىء الامكانية لصد هجوم الحكومة واصحاب العمل على أجورهم ومستوى معيشتهم . وقد أثبتت التجربة انه فقط بالنضال يمكن تحقيق الانجازات . والعاملون الذين لا يناضلون لا تهتمهم الحكومة واصحاب العمل بهم ، وازاء ذلك فان العاملين المناضلين والصامدين ، يستطيعون النجاح في نضالهم . ويتقدم ما يكون العمال وسائر العاملين المأجورين أكثر صموداً في نضالهم ، وأكثر وحدة ، يتمكنون من تحقيق انتصارات أكبر .

تأزم القضايا الاجتماعية

وازداد في السنوات الثلاث الأخيرة الغليان الاجتماعي في اسرائيل بشكل لم نعرف له مثيلاً منذ سنوات . وقد انضم الى حلقة النضالات الاجتماعية سكان احياء الفقر ، من أبناء الطوائف الشرقية ، والأزواج الشباب وسكان مدن التطوير . واصبحت مسألة الفقر احدي القضايا المركزية في المجتمع الاسرائيلي .

وحسب معطيات مؤسسة التأمين القومي فان كل عائلة خاملة وكل نفس رابعة من سكان المدن تعيش في الفقر او في الضائقة على شفا الفقر .

وفي ضواحي المدن تقطن آلاف العائلات في ظروف السكن المتدنية والخدمات الرديئة والأزدحام المريع . وفي احياء الفقر في تل ابيب وحدها تعيش ١٢٠ ألف نسمة ، بعضها في منازل متدنية وشوارع غير معبدة وملينة بالقاذورات . وأكثر من نصف اولاد تل ابيب يعيشون في ظروف الغور . والفقر المروع موجود في احياء الفقر في القدس وفي حيفا وفي مدن أخرى أيضاً .

ان ضائقة السكن هي لعنة على الأزواج الشبان الذين خرجوا للنضال، تنظموا وأضربوا اضرابات جلوس واضرابات عن الطعام ، واحتلوا شققاً خالية . والحكومة مضطرة للاهتمام بهذه النضالات غيرانها تعطي حلاً ليس سوى قفزة في بحر الاحتياجات .

ان النقص في الشقق - هو مشكلة عويصة فيما يسمى مدن التطوير . وفي عدد كبير من المدن فالمنازل غير موصلة بالمجاري المركزية . وبالإضافة الى مشاكل السكن ، او على الأصح ، النقص في المنازل ، هناك فقر مريع في تلك المدن .

وحالة العلاج الطبي هي أيضاً متدنية . والمساعدة الاجتماعية للعائلات القليلة الامكانيات تجعلها في وضع حقير من الضائقة .

ان الفقر في اسرائيل (بين السكان اليهود) يتماثل الى مدى بعيد مع الاصل الطائفي . ومعظم الفقراء اليهود هم قادمون من اقطار آسيا وأفريقيا أو أبناء القادمين من هاتين القارتين . وهكذا ، ينمو جبل ثاين و ثالث من السكان الفقراء والمضطهدين من الطوائف الشرقية . ان دخل الفرد في العائلات القادمة من آسيا وأفريقيا هو ٤٧٪ فقط من دخل الفرد من العائلات القادمة من أوروبا وأمريكا .

ان احياء الفقر في المدن وبعض مدن التطوير ، أصبحت « غيتوات » لابناء الطوائف الشرقية . وتعاني شريحة الطوائف الشرقية من اشد الاضطهاد فهي تعيش في ظروف الازدحام والقلّة ، بدون امكانيات الحصول على الثقافة المناسبة كسائر الشريحة . ان ابناء الطوائف الشرقية الذين يشكلون الاكثريّة في المدارس الابتدائية هم ٣٠٪ من طلاب المدارس الثانوية وهم ١٠٪ من الطلاب الجامعيين فقط .

وتعبيراً عن الشعور بالظلم والرغبة في الخروج من حلقة الفقر المظلمة والانحراف ، ظهر « الفهود السود » في القدس وتل ابيب وامكن أخرى .

لقد رفع « الفهود السود » شعار النضال ضد التمييز الطائفي ومن أجل ظروف الحياة الإنسانية لسكان احياء الفقر . لقد نظمو مظاهرات جماهيرية قادتهم ، أكثر من مرة ، الى الصدام مع الشرطة . وفي اقطاب إحدى المظاهرات التي هاجمت فيها الشرطة بوحشية المتظاهرين قدمت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في الكنيست اقتراح نزع الثقة عن الحكومة .

اننا نطالب باطلاق سراح زعماء « الفهود السود » الذين اعتقلوا بسبب دس عصابة الدفاع اليهودية الفاشية . ونقدر ما يتسبب نضال ابناء الطوائف الشرقية المضبوطة مع النضال العام للعاملين من ابناء جميع الطوائف و ابناء الشعبين ، المستغلين والمضطهدين على أيدي النظام ، ونقدر ما يكونون متحدين في نضالهم ، يشكلون عنصراً هاماً في النضال من أجل ظروف الحياة الإنسانية ومن أجل تغيير ملامح المجتمع الاسرائيلي .

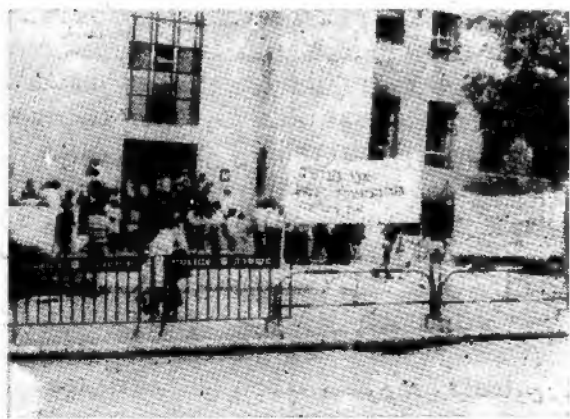
ان تأزم القضايا الاجتماعية وتعمق الاستقطاب

وفتني ونفتن ، والعمال في مصانع « كود » وفي شركة الكهرباء وغيرها .

وميز النضالات الطبقة في السنوات الأخيرة ، التنظيم الإنضال والاصرار النضالي على مطالب العاملين . ولم يتردد العاملون المضربون امام التهديد باستعمال الجيش (كعمال الطيران المدني) او باغلاق المصنع (روهوزين) .

ان الحكومة تعمل لمصلحة رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي ، وتتر في اتساع نضال العمال ومجموعات أخرى من العاملين ، خطراً كبيراً على استمرار سياستها ولذلك تقف الحكومة بصورة قاطعة الى جانب اصحاب العمل ، وكصاحب العمل الأكبر تعمل هي بصورة مباشرة ضد عاملي الدولة والخدمات العامة .

وفي مطلع عام ١٩٧٠ أقرت الحكومة في الكنيست قانوناً لمنع الاضرابات في الفروع التي تصفها بأنها حيوية . ومن الجدير بالذكر ان احزاب البرجوازية - « جاحال » ، المركز الحر ، الليبراليون المستقلون - كانت اول من طلب تطبيق التحكيم الاقزامي في نزاعات العمل ومن قوانين شددت الاضرابات . ان قيادة التجمع التي تهدد العمال المضربين باستعمال الشرطة والجيش ، تتصرف حسب المطالب المعادية للعمال التي تقدمها احزاب البرجوازية التي تمثل رأس المال الكبير بصورة مباشرة .



سكان « معبرة حاييم » وهم مفزيون امام بلدية حيفا مطالبة بتحسين اوضاع سكنهم

ان قول السيدة قولده مثير ضد الاضراب في مطار اللد - « لقد حدث في اللد امس عمل زعرية . ان الثورات كما تجري عندنا ، أدت الى الفاشية في بلدان كثيرة » - (هارتس) ، ودعوة موشه ديان الى القاء العمال ، الذين اضربوا دون ان يعلنوا عن ذلك اسبوعين مسبقاً ، في السجن - يعبران عن السياسة المعادية للعمال والرجعية التي تنتهجها الحكومة .

ان توسيع واشتداد نضالات العمال في بلادنا من جهة ، واجراءات الحكومة ضد حرية النضال النقابي ، وبضمن ذلك اجراءاتها ضد حرية الاضراب من جهة ثانية ، تدل على احتدام التناقض الاساسي بين مصالح العاملين وبين سياسة السلطة في بلادنا . ان الصدمات المتصاعدة بين العاملين والحكومة تجعل العاملين يفهمون بالتدريج ان الهجوم على مستوى معيشتهم وحقوقهم الاجتماعية والنقابية هي نتيجة لسياسة الاحتلال والظلم وسياسة خدمة رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي . وهذا الفهم بدوره يسهم في تعميق النضال اليومي ضد تخفيض مستوى المعيشة ، ولأجل السلام في منطقتنا .

ان العمال المناضلين من أجل تحقيق مطالبهم المعادلة ، مضطرون الى الوقوف في المركة ليس فقط ضد اصحاب العمل والحكومة بل أيضاً ضد قيادة المستودات العامة ، التي تحاول لجم نضالهم .

ان قيادة المستودات التي تسترشد بالايديولوجية الصهيونية وبالنظرية الإصلاحية ، تساعد على تنفيذ السياسة الاقتصادية والاجتماعية اللاشعبية التي تنتهجها الحكومة وتدعو الى السلام الطبقي .

ان سكرتير المستودات العام يتسحق بن هرون واشخاصا آخرين في قيادة المستودات ابداوا . أكثر من مرة ، ملاحظات انتقادية تجاه هذه الاجراءات المعادية للعمال او تلك التي اتخذتها الحكومة ولكنهم بشكل عام خضعوا في نهاية الامر وايدوا اجراءات الحكومة . وفي احسن الحالات أجروا تعديلات ضئيلة ، لا تغير شيئاً من الواقع النعس .

ان « الصفقة الشاملة » في سنتي ١٩٧٠ - ١٩٧١ ، التي وقعها قيادة المستودات مع اصحاب العمل والحكومة ، والتسليم بارتفاع الاسعار وتخفيض قيمة النقد ، والتسليم بالقانون المعادي للعمال الشديد ، قانون منع الاضرابات وحتى التأييد الفعلي لهذا القانون - هذه الامور هي التي ميزت سياسة قيادة المستودات ، هذه القيادة التي وقفت ضد معظم اضرابات العاملين . في عام ١٩٧١ ، ٥٦٪ من الاضرابات لم تقرها مؤسسات المستودات .

ان سياسة الاغلبية في قيادة المستودات تدفع العمال الى اليأس وترك المستودات . ونحن الشيوعيين نرفض هذه الاستنتاجات الخاطئة . ان عمال اسرائيل بحاجة الى المستودات العامة والمناضلة . لا شك في انه بقدر ما تنمو داخل المستودات قوى المعارضة ، التي تدافع بتأثير من قضايا العمال ، وبقدر ما يناضل العمال بصمود وبشجاعة دفاعاً عن قضاياهم وعن شؤونهم رغم القوانين المعادية للعمال ورغم تهديدات الحكومة واصحاب العمل ، تضطر قيادة المستودات الى ان تأخذ بعين الاعتبار مطالب العمال .

ان استقالة سكرتير المستودات يتسحق بن هرون في شهر ايار من هذا العام رداً على تدخل الحكومة في مصلحة اصحاب الصناعات وضد العمال في نزاع العمال في فرع

العمال الاسرائيليين ، قد جلب لاصحاب المصانع والبساتين الاسرائيليين ارباحاً قاضية تقدر بملايين الليرات في السنة . واقام اصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين بتشجيع من الحكومة ، مشاريع في المناطق المحتلة او اشتروا مصانع محلية بطريقة المساواة الشائنة ، وحصلوا على ارباح عالية اكثر .

ان مصلحة البرجوازية الكبيرة الاقتصادية بمواصلة احتلال المناطق العربية واضحة للعيان . ان اتساع سيطرة رأس المال الاجنبي في الاقتصاد الاسرائيلي واخذت قوة البرجوازية الاسرائيلية ، زادا من سرعة عملية تركيز رأس المال (بالاساس في الصيرفة ، والتأمين والصناعة) . وتسيطر ثلاثة البنوك الكبرى - بنك لئومي ، بنك ديسكونت وبنك هيوغيم - على شركات استثمار ، وشركات اعتماد ، وصناديق تعويض . كما تسيطر بصورة مباشرة وغير مباشرة على عشرات المشاريع الصناعية . ان تقوية المؤسسات البنكية والصناعية قد تركت اثرها على ماهية الرأسمالية الاسرائيلية .

وتتوّن الرأسمالية الدولة في اسرائيل في السنوات الأخيرة ، نتيجة لاستيراد رأس المال الحكومي ، ولعسكرة الاقتصاد (تطوير واسع النطاق في الصناعة العسكرية) ، واستثمارات حكومية في فروع أساسية (موانئ ، شوارع ، وشبكة كهرباء) ، في البنوك والتأمين . ويعمل معظم العاملين في القطاع الحكومي ، الذي يضم مشاريع ، تمتلك الحكومة فيها على الأقل ٢٦٪ من الاسهم ، في مشاريع كبيرة وذات قيمة ضخمة . ويجب ان نضيف لذلك ، ان الحكومة تسيطر على تقسيم ٥٠٪ من الدخل القومي عن طريق ميزانية الدولة ، وتنظيم نطاق السلفيات ، وهي تدخل كذلك بشكل فعال بما يجري في القطاع المستوداتي والخاص .

ان تركيز مصادر اقتصادية كبيرة ، في أيدي الحكومة ، يجري بشكل عام بالاشتراك مع رأسمال اجنبي وخاص . وتشجع الحكومة الرأسمال الخاص ، الاجنبي والمحلي ، باقامة مشاريع وشركات مشتركة ، وبقرض وهدايا سخية وباقتناء مشاريع خاصة فاشلة وبيع مشاريع حكومية مربحة . وباعت الحكومة في سنة ١٩٧٠ - ١٩٧١ ، اسهم ٣٢ شركة حكومية .

وفي خلاصة الامر فان حرب حزيران ١٩٦٧ والاحتلال المستمر ، كل ذلك أدى الى سيطرة رأس المال الاجنبي المتزايدة على الاقتصاد الاسرائيلي ، وتوسيع تدخل الحكومة في الحياة الاقتصادية ولتقوية الاحتكارات والمؤسسات التجارية والصناعية . ان جماع هذه العمليات ، قد قوى الاتجاهات الحكومية الاحتكارية في الاقتصاد الاسرائيلي . واستفاد من المد الاقتصادي ، بعدي ليس بالتقليل البرجوازية الصغيرة والمتجشون الصغار ، وكذلك « الكيبوتسات » والمستوطنات والتعاونيات على جميع انواعها . لقد شاركوا باستغلال قوة العمل الرخيصة من المناطق المحتلة ، وتسلبوا جزءاً ولو ضئيلاً ، من الطليقات العسكرية والحكومية الأخرى . ومع ذلك ظلت تلك الفئات المستقلة واعضاء التعاونيات مستقلة من قبل الرأسمال الكبير - المصرفي ، والصناعي والتجاري .

وعلى الرغم من تشيخ عمال مأجورين واستغلالهم ، فان أعضاء الكيبوتسات والمستوطنات هم كادحون ، يستغلهم الرأسمال الكبير ، الاجنبي والمحلي ، وينسأ عليهم ، فإنهم يشكلون حلقة الطبقة العاملة في نضالها ضد رأس المال الاحتكاري ومن أجل استقلال اقتصادي وتحولات اجتماعية تقدمية .

ازدياد حدة الصراع الطبقي

في السنوات الثلاث الأخيرة ، اتسع واشتد الصراع الطبقي في بلادنا . وقام العمال الصناعيون وعاملو الخدمات بنضالات عديدة وعنيدة من أجل رفع اجرة عملهم ، ورفع علاوة معيشتهم ولتحسين شروط عملهم . وللدفاع عن حقوقهم النقابية ، ضد رفع الاسعار ، وتقاسم فرض الضرائب ، وضد تدخل الحكومة في نزاعات العمل لصالح اصحاب العمل ، وضد القوانين التي تحدّد وحتى تمنع الاضرابات ، ضد اوامر الحكومة ومحاسن العمل ، الموجهة لتحطيم اضرابات العاملين ، وسلب الطبقة العاملة سلاح النضال الاساسي .

ومثلما كان في عام ١٩٧٠ ، كذلك في عام ١٩٧١ انتشرت موجة اضرابات واسعة وشاملة أكثر مما كان في سنة ١٩٦٩ . وزاد عدد الاضرابات الشاملة من ١٤٤ في سنة ١٩٦٩ الى ١٦٣ في سنة ١٩٧٠ والى ١٦٩ في سنة ١٩٧١ . وجرى في سنة ١٩٧٠ اضرابات قطرياً . قام بها المعلمون والممرضات ، ادت الى ضياع حوالي ٢٥٠ ألف يوم عمل . وفي عام ١٩٧١ وعلى اثر الاجراءات الادارية والقانونية الشديدة ، التي اتخذتها السلطات ضد المضربين (اوامر تقييد ومحاكم عمل) ، اتبع العمال وعاملو الخدمات أكثر فاكتر اسلوب العقوبات ايقاف عمل الساعات الإضافية ، اضراب تباطؤ والخ هذه النضالات ليست داخلية في احصاءات الاضرابات . ونتيجة لذلك ، سجل في سنة ١٩٧١ ، انخفاض في عدد المضربين و ايام العمل التي ضاعت نتيجة للاضرابات .

لقد عبرت نضالات العمال عن معارضتهم المتصاعدة لهجوم الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشتهم . والموضوع الرئيسي في الاضرابات كان المطالبة برفع الاجور . في السنوات ١٩٦٩ - ١٩٧١ أتتجر أكثر من ثلثي الاضرابات في القطاعين العام والمستوداتي ، وبالأذات في الخدمات الحكومية والبلدية وفي منشآت المستودات . واشتد في السنوات الأخيرة التناقض بين سياسة الحكومة والسلطة المحلية وقيادة المستودات وبين مطالب واحتياجات العاملين . وانعكس اشتداد التناقض هذا في اضرابات عمال الموانئ وعمال الطيران المدني ، والعلمين الثانويين ، وعمال البريد ، والممرضات وعاملات البلديات ، وعاملات الجمرية ،

٢٨٪ ، والاغذية بـ ٢٢٪ . فقط في سنة ١٩٧٠ ارتفع سعر الاغذية بنسبة ١٠٠٪ ، وفي سنة ١٩٧١ بـ ١٣٤٪ . واذا أضفنا الى ذلك وتيرة ارتفاع الاسعار العالي في سنة ١٩٧٢ والارتفاعات الحقيقية التي لم يأخذها بالحساب مكتب الاحصاء المركزي ، عندها نصل الى نتيجة بانته منذ حرب حزيران ارتفع مجموع الاسعار الكلي على الأقل ٦٠٪ ، ونحن الان في ذروة الغلاء المتزايد في اسعار الاغذية ، والخدمات والكهرباء ، والبريد وغيره وغيره ، وكل ذلك قبل ارتفاع وزيادة جديدين في الضرائب البلدية والضرائب الحكومية على شكل ضريبة القيمة الزائدة التي ليست الا ضريبة مباشرة جديدة ، ستؤدي الى غلاء عام وسريع .

وارتفعت اثمان البيوت ، بموجب الاحصاءات الرسمية ، في سنوات ١٩٦٨ - ١٩٧١ ، بنسبة ٧٠ بالمئة . وليس صدفة ان يتزايد تدمير سكان احياء الفقيرة الذين يعيشون في اوضاع سكن قذيفة ، والأزواج الشباب لا يستطيعون اكثرهم ، بدون مساعدة من الدولة ، حتى على مجرد الحلم بالحصول على مسكن في اوضاع الغلاء ، القائم في ميدان استئجار المساكن مقابل المفتاحية ، او باقتنائها .

كيف يظهر الغلاء في الحياة اليومية ؟ تجاه قسم كبير من السكان ، الربع على الأقل ، يشكل الوضع الحاصل مأساة بالفعل . اسوق اليكم جزءاً معبراً من محادثة اجرتها تمار مروز ، مراسلة « هارتس » (١٧-٣-٧٢) ، مع امرأة شابة ام لاربعة اولاد ، زوجها يعمل موظف حكومة دائم :

« الحكومة تعمل حتى لا يكون هناك ما يأكله اولادي ، يمكن ان يكون هذا لا يهم احدًا . . . لقد ارتفعت الاسعار الان بحيث من غير الممكن ان يكفي مدخولنا حتى للطعام . . الى هذه الدرجة بلغ الغلاء حتى اصبح لا يمكن التحدث عنه . مع الاكل احاول ان اكذب على اولادي . فمثلاً اخلط الحليب بالماء مناصفة . . ولكن من غير الممكن الكذب على بطون الاولاد . انهم يقولون : امي ، هل يوجد بعد شيء للاكل ؟ وانا من اين لي صبر بعد ، تتوتر اعصابي واصرخ بهم واحياناً اضربهم . ليشكوني . لا يوجد لدي شيء . وبعد ذلك استلقي على الفراش وابكي كالجنونة . من اين احصل لهم على الطعام ؟ كنت اسحق لهم ان ياكلوني لو كان هذا ممكناً . أنا نفسي احاول الا أكل . احياناً أنا اريد ايضا ان أكل . لماذا لا يهتم احد بانهم يأخذون مقابل الطعام نقوداً أكثر فاكتر ؟ ان الانسان يستطيع ان يدفع كل هذا ! هل يريدون ان لا نأكل ؟ ؟ »

ان العمال يشعرون الان أكثر فاكتر بالنتائج الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال . في الوقت الذي يستمر فيه الانتعاش الاقتصادي وتكدس الارباح التي يجنيها اصحاب رؤوس الاموال ، عبطت أجور العاملين الحقيقية ، والاكثرية الساحقة من المستخدمين تقاسي من انخفاض التنبسي والفعلية في وقت معا .

وحسب المعطيات الرسمية ، فانه نتيجة لغلاء اسعار الحاجيات والخدمات واتساع نطاق الضرائب والقروض الإلزامية ، انخفض الدخل الحقيقي المتوسط للفرد بـ ١٪ في سنة ١٩٧٠ وبـ ٢٥٪ في سنة ١٩٧١ . وتشمل معطيات الدخل للفرد جميع السكان . ويصل الانخفاض في الدخل الحقيقي للفرد لدى عائلات العمال والعاملين في قطاع الخدمات ، الى أكثر من ١٠٪ ، ويصل لدى عائلات عمال عديدة الى نسب أعلى بكثير .

وتتمثل الافتقار النسبي ، بانخفاض قيمة الاجر بالنسبة الى الدخل القومي . وحسب مصادر مستوداتية ، انخفضت قيمة الاجر بالنسبة الى الدخل القومي من ٦٣٤٪ في سنة ١٩٦٦ الى ٦٠٠٪ في سنة ١٩٧٠ . ان قيمة الاجر قد انخفضت أكثر في سنة ١٩٧١ وتزداد انخفاضاً في سنة ١٩٧٢ .

يجب رؤية السبب الاساسي لتعميق الاستغلال الطبقي ، وانخفاض الاجر الحقيقي وتفاقم الفقر في اسرائيل في السنوات الأخيرة ، في سياسة الحرب والاحتلال الحكومية ، التي تحمل في طياتها على مصروفات عسكرية هائلة وتعمق الارتباط بالرأسمال الاجنبي . لذلك فان النضال من أجل ايقاف الانخفاض في أجر العمال الحقيقي ومن أجل رفعه ، مرتبط ارتباطاً وثيقاً مع النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام .

ان الحرب ، والاحتلال وتطوير القطاع العسكري ، قد قوت البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة ، وزادت من تركيز ومركزة رأس المال ، ورفعت الارباح الى نسب عالية جداً . ان تقدير ارباح الشركات الصناعية يشير الى ارتفاع من مليار ليرة في سنة ١٩٦٨ الى ١٤٤ مليار في سنة ١٩٧٠ ، او بما يوازي ٤٠٪ خلال سنتين ، ولغاية الان لا يوجد تقدير بما يتعلق بسنة ١٩٧١ .

وفي السنوات الأخيرة طرأ ارتفاع لا مثيل له في ارباح البنوك . وتشير التلخيصات بالنسبة لسنة ١٩٧١ ، الى ان مجموع الارباح المعلنة لبنك لئومي ، وبنك ديسكونت ، وبنك العمال ، قد تلخصت بقيمة ١٣٧ مليون ليرة . فهسدا هو ارتفاع بنسبة ٧٤٪ بالمقابل لسنة ١٩٧٠ . وتحظى كافة الاوساط البرجوازية الكبيرة ، بدعم حكومي مباشر . وهكذا احتوت الميزانية لسنة ١٩٧١/٧٢ على علاوات للمصدرين بقيمة ٨٧٠ مليون ليرة ، وكذلك ميزانيات لتشجيع الصناعيين واصحاب البساتين ببلغ ٢٨٠ مليون ليرة .

وتحظى البرجوازية الاسرائيلية بمساعدة الحكومة فتتمتع برفع اجور عمل العمال الاسرائيليين ، كما تزود هذه البرجوازية بقوة عمل رخيصة من المناطق المحتلة . وكانت منظمات اصحاب العمل والحكومة شريكة في سنة ١٩٧٠ - ١٩٧١ في « الصفقة الشاملة » ، التي جاءت لتحديد نضال العاملين من أجل رفع الاجور . ان استغلال عمال المناطق المحتلة ، الذين يقل أجرهم بنسبة ٣٠ - ٥٠٪ عن أجيرة

تتميز ضد اليهود في الاتحاد السوفيتي ، وإن يهود الاتحاد السوفيتي ، يتمتعون بالمساواة القومية التامة وأكثرهم الساحة ، ترى في الاتحاد السوفيتي وطنها ، وهي تبني الشيوعية سوية مع كل شعوب الاتحاد السوفيتي . ان حكومة الاتحاد السوفيتي تسمح الآن أيضا لاولئك الراغبين في ذلك ان يهاجروا الى اسرائيل (ما عدا حالات استثنائية) . ولكن هذه الحقيقة لم تقلل من مدى التحريض المعادي للسوفيت الذي يقوم به القادة الصهيونيون وحكام اسرائيل . انهم ينشرون التسم المعادي للسوفيت في الطرق المكنة . انهم ينظمون اجتماعات معادية للسوفيت ومظاهرات تخريبية ضد قادة سوفييتيين يقومون بزيارة خارج بلادهم . انهم يتصادقون مع منظمات فاشية ولا سامية ومع الفارين من رجال « الحرس الابيض » الذين هربوا من ثورة أكتوبر ومع المتعاونين مع النازيين ، الذين هربوا من القصاص الى الغرب ، ولكن الحقيقة تغفل اكثر فاكثر في وعي الراي العام ويقل تقبل التحريض المعادي للسوفيت .

ان التحريض المعادي للسوفيت الذي يقوم به القادة الصهيونيون وحكام اسرائيل ، واعمالهم التآمرية ضد البلاد الاشتراكية وضد أنظمة معادية للاستعمار في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية - كل هذا ليس الا دفعة على الحساب بتلقاها الاميراليون الامريكيون لقاء السلاح والمال والدم السياسي الذي يهدون به الاوساط الحاكمة في اسرائيل . ان سببا هاما لتعاظم التحريض المعادي للسوفيت الذي يقوم به حكام اسرائيل والمنظمات الصهيونية في السنوات التي اعقبت حرب حزيران ١٩٦٧ هو حقيقة ان الاتحاد السوفيتي يقف عتبة كاداه امام تحقيق مطالبهم الموصية في الضم الاقليمي .

ان هدف التحريض المتعاظم المعادي للسوفيت في موضوع « مطاردة اليهود » ، هو بما في ذلك ، تحويل النظر عن سياسة القذوآن والاحتلال التي تتبعها حكومة اسرائيل ، وعن القمع الوحشي للمواطنين العرب في المناطق المحتلة وعن سياسة التفرقة القومية ضد السكان العرب في اسرائيل .

ان تحريض حكام اسرائيل والقيادة الصهيونية المعادي للسوفيت هو عملية ضد السلام في الشرق الاوسط ، انه موجه لهينة الناس في اسرائيل لامكانية تصعيد حربي في منطقنا ، من شأنه ان يؤدي لتورط عسكري بين الدول العظمى . اذن ، فهم يعطون ، ضد المصلحة الأكثر حيوية لشعب اسرائيل والجمهورية اليهودية في العالم ، الا وهو تخفيف حدة التوتر الدولي ، ومنع حرب عالمية ثالثة . ان الزعماء الصهيونيين وحكام اسرائيل ، الذين ينظمون حملات التحريض المعادية للسوفيت ، يتجاهلون اللامسامة في البلدان التي توجد فيها ، اي في البلدان الامبريالية . انهم يعلنون افواههم ماء ، في حين يقوم مجرمو حرب نازيون بالتجول الحر في اقطار الغرب الامبريالية ، ويحظى قتل اليهود وابناء الشعوب الاخرى بمعاملة متسامحة وعقوبات خفيفة ، عندما يقدمون للمحاكمة .

انها لضرورة حيوية بالنسبة لاسرائيل ان تقيم علاقات حسنة مع الاتحاد السوفيتي ، علاقات اعتيادية وحتى ودية معه . والطريق لذلك : وضع جد لسياسة العدوان والضم ، وضع حد للتحريض المعادي للسوفيت ، واتباع سياسة سلام واستقلال قومي .

لا يوجد ، ولن يوجد لليهود صديق اكثر من الاتحاد السوفيتي . فمن ثورة أكتوبر عندما انقلد الجيش الاحمر الفتى ، جماهير اليهود في روسيا من مجازر رجال الحرس

والاخوة بين الكادحين وجماهير الشعبين اليهودي والعربي . بودنا ان نؤكد بكل وسيلة تأييد ان الايديولوجية والتطبيق الصهيونيين تناقض مصلحة العاملين اليهود في كل قطر وقطر ، والمصالح القومية لشعب اسرائيل وتساعد السياسة الصهيونية في بلدان يسيطر فيها رأس المال ، القوى الرجعية والعنصرية - والاسامية ، ولذلك فان اي تأييد للسياسة الصهيونية ليس فقط انه لا يشكل دعما للمصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ومصالح الكادحين اليهود ، بل ينقضها .

والصهيونية ، ليس انها فقط لا تمنح الامن لشعب اسرائيل ، بل تعرضه للخطر . ان السياسة الصهيونية الحاكمة في دولة اسرائيل ، تعرض امن ومستقبل دولة اسرائيل للخطر ، وتضع الشعب الاسرائيلي على فوهة بركان ، وترتكب مستقبله تحت رحمة الامبريالية . وتعمل اسرائيل على العالم العربي المحيط بها وتكرهه بها ، وتعمل اسرائيل على العالم الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفيتي وعن شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، التي تناضل ضد الامبريالية ومن اجل تحررها القومي والاجتماعي .

وعليه ، فان النضال ضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية ، هو عمل وطني اسرائيلي . انه نضال من اجل المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ، ومن اجل مصالح العاملين اليهود في كل مكان ، ومن اجل قضية السلام العامة ، واستقلال الشعوب ، والديمقراطية والاشتراكية . وتشكل الايديولوجية والممارسة الصهيونيتين ، أرضا خصبة لظهور وتغوي احزاب وفرق صهيونية فاشية ، تتبع اساليب اريانية وتقيم منظمات شبه عسكرية ، مثل رابطة كهانا . ان حكام اسرائيل والقيادة الصهيونية في اقطار مختلفة يتحفظون احيانا ، من اساليب عمل هذه الجماعات . لكنهم عمليا يدعمون الجماعات الفاشية ، ويشجعون نشاطها ، ويقومون بالنشر الواسع من اعمالهم البلطجية في جميع وسائل الاعلام الجماهيرية - في الراديو والتلفزيون . وفي هذه الايام عين لوليفية رئيس ادارة التوجيه في جيش الدفاع الاسرائيلي الجنرال شموليل جونس (جوروديش) . وفي الصحافة نشرت اقتباسات من اقوال عن وجهة نظر ذلك الذي سوف يرشد شبابه وهم في البرة العسكرية ويكون مسئولاً عن حياتهم :

« مهم جدا بالنسبة لي ان يبقى شعب اسرائيل حيا الى الابد ، ولا يعني اذا بقيت او لم تبق شعوب اخرى » . كيف يمكن الا « تبقى » الشعوب الاخرى ؟ اي ان - تبدأ؟ ولا يهم جنرال الارشاد الرئيسي في جيش الدفاع الاسرائيلي الا تبقى الشعوب الاخرى . ولكن ان لم تبقى الشعوب الاخرى - فلن يبقى شعب اسرائيل ايضا .

ان اقوال الجنرال جوروديش هي اقوال عنصرية وكانيبالية (اكل لحوم البشر) . ان الشيء الخطير هو ، ان اقوالا متطرفة كهذه لا تحول دون ان يحتل الجنرال منصبا عاليا جدا في الارشاد .

من الضروري ان نفكر ، ما هي الايديولوجية والسياسة التي تنبئ اراء فوق - عنصرية كهذه ؟

ان حزبنا الشيوعي يرى كضرورة حيوية لشعب اسرائيل ولكل القوى التقدمية ، تنظيم نضال نظري وسياسي ضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية . وفي نفس الوقت ، يناضل حزبنا من اجل وحدة الكادحين ، ووحدة كل قوى السلام والديمقراطية ، دون فرق في وجهة النظر الايديولوجي والانتماء الحزبي ، والعمل بتراص من اجل اهداف تقدمية عينية ومشتركة في الدفاع عن حقوق الكادحين ، ومن اجل الديمقراطية وتقدم قضية السلام .

مسطحات البناء في القرية العربية ضيقة جدا وازدحامها السكاني يمثل اعلى نسبة في البلاد . ويصطدم السكان العرب بصعوبات كبيرة في الحصول على رخص البناء . ان مستوى الخدمات الاجتماعية في القرى العربية شديدة الانخفاض ، بما في ذلك مستوى الخدمات الصحية وكثيرة هي القرى العربية التي تعتمد فيها الخدمات الطبية عامة واكثر منها عدد القرى العربية التي لا يوجد فيها طبيب ليلي . ولا توجد شبكة مجاري في اية قرية عربية واغلبية القرى العربية بدون كهرباء حتى يومنا هذا . وحكومة اسرائيل ، التي تحاول ان تخلق لنفسها خارج البلاد صورة ديمقراطية ومتنوعة لا تتورع عن انتهاج سياسة عنصرية ليس فقط تجاه السكان في المناطق المحتلة بل ايضا تجاه المواطنين العرب في دولة اسرائيل .

وزيرا المالية بنحاس سبير ليس عنده ما يقلقه الا ان يعلن في بداية اذار هذه السنة - لا اكثر ولا اقل مما يلي : « ان تهويد الجليل لا يزال يشكل قضية خطيرة ومن المنتظر في القريب اجراء بحث في الهيئات الملائمة لدفع الامر الى امام . ان الطريق الوحيدة لتشديد تهويد الجليل كانت حتى الان اقامة مدن تطوير » (هارتس ٣-٢-٧٢) . وهكذا فان مفهوم « التطوير » ليس سوى قناع لسياسة مختلة تجاه العرب كما سلكها الاساميون تجاه اليهود .

بانتهاجها سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجد الاوساط الحاكمة في اسرائيل المساعدة من تلك العناصر بين المواطنين العرب ، لان تكون اداة تنفيذ في يد جهاز الاضطهاد وكضا وراء المال والمصلحة النفعية ، او اندفاعا وراء مصالحها الطبقية الضيقة في الاستفادة من وجود نظام تمييز قومي واستغلال جمهور العاملين العرب . ويقوم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بدور مركزي في النضال ضد سياسة التفرقة والاضطهاد القومي ومن اجل المساواة في الحقوق . لقد وقف حزبنا بلا وجل الى جانب السكان العرب في نضالهم للمساواة في الحقوق ، وعمل على توحيد قوى الديمقراطية اليهود والعرب في اسرائيل من اجل هذا النضال .

ان السكان العرب في دولة اسرائيل هم اقلية قومية وجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، وهم يناضلون من اجل المساواة الدنية والقومية في الحقوق في دولة اسرائيل ، من اجل التقدم الاجتماعي والديمقراطي ، ولوضع الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني موضع التنفيذ ، ومن اجل سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والدول العربية .

في النضال ضد الايديولوجية والممارسة

الصهيونية وضد التحريض المعادي للسوفيت

ايها الرفاق ،

لقد صادق المؤتمر السادس عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي في بداية ١٩٦٦ على رؤوس الاقلام النظرية « حول المسألة اليهودية والصهيونية في ايماننا » . كان هذا تلخيصا ماركسيا لينينيا للموضوع ، على ضوء التطورات الجديدة بعد الحرب العالمية الثانية .

وخصصت اللجنة المركزية في رؤوس اقلام المؤتمر السابع عشر فضلا عن الايديولوجية والممارسة الصهيونية وعن التحريض المعادي للسوفيت . وهذا الفصل يكمل المادة النظرية ، التي صودق عليها من قبل مؤتمرنا السادس عشر .

وخلال السنوات الاخيرة ، بين المؤتمرين ، وقعت في اسرائيل ، تطورات تشير الى انه ايضا في المجال النظري بدأت في الظهور شكوك حول الصهيونية لدى اوساط مختلفة . هنا وهناك تظهر علامات تساؤل : هل الصهيونية صادقة حقا ؟ الا يدل حقا ما يجري الآن في المناطق المحتلة على ماهية الصهيونية خلال كل السنوات ؟ وهل كان مجرد صدقة الطرد والسلب الوحشي مثلما جرى لآلاف المواطنين العرب في مشارف رفح ، بواسطة هدم بيوتهم ، ودم آبار مياههم ، وبواسطة التمثيل البربري بالرجال والنساء والكهول والاطفاسل ؟

ان الحركة الصهيونية تستغل استغلالا سيئا مشاعر الصداقة التي تكنها اوساط تقدمية في اقطار مختلفة لجماهير الشعب اليهودي - عقب إبادة ٦ ملايين منهم بإيدي الحيوانات المفترسة الهتلرية في أوروبا - لكي تظل تلك الاوساط بخصوص كل ما يتعلق بسياسة حكام اسرائيل والمنظمات الصهيونية .

ان الايديولوجية والممارسة الصهيونية تناقض مصلحة الاشتراكية والتقدم في العالم وقضية التحرر الوطني للشعوب . وبفضل تقدم سياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الصحيحة ، وبفضل تجربتهم الشخصية التي حصلوا عليها وقف السكان العرب بجماهيرهم وبقيادة حزبنا ، في نضال سياسي جماهيري ، واضعين يدهم بيد القوى الديمقراطية اليهودية ضد سياسة العدوان والضم الصهيونية . لقد رفض السكان العرب قبل وبعد حزيران ١٩٦٧ طرق النضال المفامرة ، التي كان من شأنها ان تجلب فقط الضرر لهم وللنضال الديمقراطي العام في اسرائيل ضد السياسة الحاكمة .

ان حزبنا سينفي باستمرار تقاليده السامية في النضال ضد التفرقة والاضطهاد القومي ، ومن اجل المساواة الكاملة في الحقوق للسكان العرب في البلاد . ان حزبنا يدعو كافة القوى الديمقراطية للوقوف بحزم ضد كل تفرقة واضطهاد قومي ، من اجل المساواة في الحقوق

الاجتماعي هما نتيجة لسياسة الحرب والاحتلال ، ونتيجة لتحويل القسطن الأكبر من ميزانيات الدولة لتمويل النفقات العسكرية وللتسليم بالمناطق المحتلة .

ان قاطني احياء الفقر وسكان مدن التطوير وابناء الطوائف الشرقية والازواج الشبان الى جانب الطبقة العاملة وسائر العاملين ليسوا مستعدين للتسليم بوضعهم وانتلاخ التبريرات الامنية . وهم يطلبون باصرار ظروف حياة افضل ، وضمانا للمستقبل . وحزبنا يقف بكل قوته دفاعا عن مصالح وجميع الفئات الشعبية المتضررة من سياسة الحكومة واصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وسيطرة رأس المال الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي وسياسة الحرب والضم الاقليمي .

ان حزبنا الشيوعي يوضح الطريق لتغيير وجوه الاشياء بواسطة توجيه المصادر الاقتصادية والمالية ليس لاهداف الحرب والاحتلال ، بل لاهداف التطوير ورفع مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب .

السكان العرب في اسرائيل

ان السكان العرب في اسرائيل الذين يبلغ عددهم اكثر من ٣٥٠ الف نسمة ويشكلون اكثر من ١٢٪ من مجموع سكان الدولة لا يزالون عرضة للتمييز القومي في كافة مجالات الحياة . وجماهير العاملين العرب ما زالوا يقاسون من الاستغلال والاضطهاد المزدوج بصفتهم عاملين وبصفتهم عربا .

ومن حيث مكان السكن فان قرابة ثلثي السكان العرب هم فرويون . ولكن في العمل الزراعي (كفلاحين وكماجورين) يعمل حوالي ثلث العاملين العرب فقط . وحوالي ٤٠٪ يعملون في البناء ، وفي الخدمات وفي الصناعة - وبشكل عام ، خارج اماكن سكنتهم . والسبب الاساسي لانبعاد مكان عملهم عن مكان سكنتهم هو مصادرة السلطات اراضي الفلاحين العرب . فقد صادرت الحكومة من الفلاحين العرب بقوانين معادية للديمقراطية وعنصرية شتى ، وبدرائس مختلفة ، اكثر من مليون دونم ، حول نصف الاراضي المفتحة كمسا صادرة اراضي القرى المشاع ، وهذا بالإضافة الى مصادرة اراضي اللاجئين العرب .

والفلاحون العرب الذين يعانون من سياسة التمييز القومي يزدحجون في نفس الوقت تحت نير الاستغلال على ايدي رأس المال الكبير - على ايدي البنوك والشركات الصناعية ، التي تشتري المنتجات الصناعية . ان الفلاحين العرب ينتلقون اثمانا منخفضة جدا مقابل الحاصل ، مثل التبغ والزيتون والحاصل الاخرى للتصنيع التي ينتجها الفلاحون العرب اكثريتها .

ان التمييز تجاه العمال العرب يتمثل بالتشغيل والاجرة وبحقوقهم كاعضاء في الهستدروت العامة .

ونتيجة للتمييز ضد المواطنين فان الطريق مسدودة بوجه اصحاب رؤوس الاموال الصغار او المتوسطين العرب لاقامة وتطوير مؤسسات صناعية في اماكن سكنتهم في اسرائيل . وحتى المشاريع القليلة التي كانت قائمة (مثل مصنع السجائر في الناصرة والمطبات في باقة الغربية) قد انقلت ابوابها .

وانضم في السنوات الاخيرة عدد كبير من الفتيات والنساء العربيات لقوة العمل تحت ظروف متدنية جدا . وفي مجال تشغيل الفتيات العربيات تزدهر صفقات « رؤساء العمل » ، الذين يزودون قوة عمل رخيصة للاعمال الموسمية وحتى للمؤسسات الصناعية وينهبون مقابل ذلك ثلث اجورهم على الاقل .

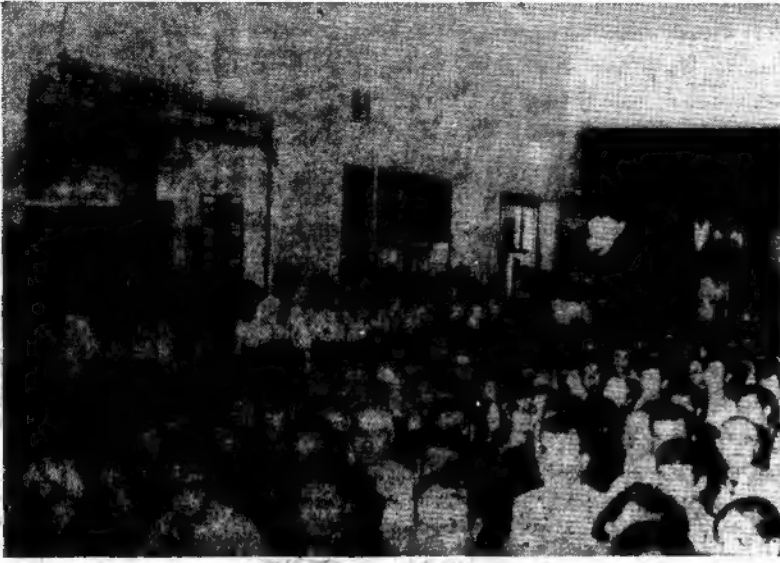
وبعاني الشباب العرب الامرين نتيجة للتمييز الخطير . فاغلبية الشباب العرب الذين ينضمون الى عجلة العمل يعملون اعمالا غير مهنية ، موسمية وغير ثابتة ، حيث يصعب عليهم اكتساب التسهيل المهني .

ان ترك الشباب العرب المدارس الابتدائية يبدأ من الصف الخامس ، وحتى الصف الثامن ، وتبلغ نسبة التاركين ٣٠٪ فقط ٢٠٪ من الذين في جيل الدراسة الثانوية (١٤ - ١٧) يحصلون على الدراسة في مدارس ثانوية ومهنية ، مقابل ٦٠٪ من الشباب اليهودي . والنتيجة هي - ان الهوة تتسع في مجال التشكيف بين الشباب العربي واليهودي في البلاد . اما في التعليم العالي فان الفين اللاحق بالشباب العرب هو اكثر . والذين ينهون تعليمهم يصعب عليهم ايجاد عمل يوافق دراستهم بسبب التميز القومي .

وفي نظام التعليم العربي تعمل وزارة التعليم بشكل مشابر على طمس القومية العربية وعلى التشكيف على النساء الشخصية الدانية ازاء الاكثريية اليهودية . وتتجاهل برامج التعليم في المدارس العربية اعلام الفكر والسياسة في تاريخ الشعب العربي ، وتجاهل التراث الثقافي العربي والتقسيم القومية العربية . فالطلاب من الطلاب العرب معرفة واسعة حول مواضيع مثل تاريخ الصهيونية والتوراة - وذلك على حساب معرفة ثقافة شعبهم . والحكومة تتسبب في طرد معلمين ديمقراطيين ووطنيين ، الامر الذي يضر بمستوى سلك المعلمين . ان توجيه التعليم في الوسط العربي في اسرائيل في الوجهة المذكورة يستهدف قسم الشباب العربي عن تاريخ شعبهم ، وعن طريق ذلك فقصمهم عن حركة التحرر القومي العربية .

ان السلطات المحلية في القرى العربية في وضع خطير . والحكومة تواصل سياسة عدم اقامة السلطات المحلية المنتخبة في القرى العربية . حتى اليوم لا توجد مجالس محلية في اكثر من ٦٠ قرية عربية من اصل ١١٢ . وفي تلك القرى حيث هناك مجالس محلية تصطدم هذه المجالس بصعوبات وعراقيل جمة .

وتعاني السلطات المحلية العربية من سياسة الحكومة العامة تجاه السلطات المحلية - سياسة نقص في المساعدة واتقال كاهلها بالخدمات الاجتماعية من ناحية ومن ناحية اخرى من سياسة التمييز القومي تجاه الاهلين العرب . ان



ايها الرفاق ،

ان المنظمات الصهيونية ، تقدم خدمة هامة جدا للاستعمار في صراعه ضد الشيوعية في مجال التحريض ، والنشاط والتآمر ضد الاتحاد السوفيتي . ولقد وصل التحريض ضد الاتحاد السوفيتي في اسرائيل في السنوات الاخيرة الى مدى لم يسبق له مثيل . فقد دعيت الكتيبت مرات عديدة لتمثيليات استعراضية ، معادية للاتحاد السوفيتي ومشينة ، وتلقى في المدارس محاضرات معادية للاتحاد السوفيتي تستهدف تسميم نفسية الاولاد والشبيبة في بلادنا بسم معاداة الشيوعية ومعاداة السوفيت .

ان التحريض المعادي للسوفيت الذي تقوم به حكومة اسرائيل والقادة الصهيونيون ، يجري تنسيقه مع مركزي الدعاية الامبريالية في واشنطن . وجهة المنظمات الصهيونية وحكومة اسرائيل في التحريض المعادي للسوفيت ، هي ، كما يدعون ، القلق على يهود الاتحاد السوفيتي وبشكل خاص ، من اجل امكانية هجرة اولئك الراغبين بذلك . والحقيقة هي ، انه لا يوجد

تعاظمت الممارك في المحيط العربي من اجل مطالب الجماهير العربية في اسرائيل ، ومن اجل تصفية الاحتلال . . . وتبين الصورة احد مناظر الاجتماعات الشعبية في الناصرة تايدا لهذا النضال .

الابيض ، الى الحرب العالمية الثانية ، عندما انقلد الجيش السوفيتي مضحيا بـ ٢٠ مليون ضحية من الشعوب السوفيتية ، جماهير اليهود من الإبادة ، بما في ذلك اليهود في هذه البلاد ، الى تأييد الاتحاد السوفيتي في سنوات ١٩٤٧ - ١٩٤٨ حق الشعب اليهودي في فلسطين ، الى جانب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال - بنتهج الاتحاد السوفيتي خطا متصلا ومثابرا في دعم الحقوق العادلة لجميع الشعوب .

هذه السياسة السوفيتية البينية المبدئية لم تنفر ابدا . ان حكومة اسرائيل تتناقض في سياستها مع المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ، تنتهج سياسة عداء للاتحاد السوفيتي ، صادرة في ذلك عن كراهيتها العمياء للشيوعية وخدمتها للسياسة العالمية للدول الامبريالية ، واهدافها الاحتلالية .

ان الاتحاد السوفيتي هو صديق الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على السواء . ان معارضته سياسة حكومة اسرائيل في العدوان والضم هي معارضة عادلة وتنمى مع



بين المؤتمرين شنت الجماهير نضالات شعبية متعددة الجوانب، وتبين الصورة إحدى مشاهد النضال في الناصرة من أجل انهضاء الاحتلال

لدى أعضاء الحزب بروح الاممية البروليتارية هما مهمة ينبغي ان تركز لها معظم القوى .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

لقد وقف أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بشرف وشجاعة كما يليق بالحرس الفتى للحزب ، بدأ يبذل مع الحزب في جميع معاركه السياسية والاجتماعية . ويحيى الحزب الشيوعي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، أعضائه وقادته ، على تضامهم الشجاع بدأ يبذل مع الحزب من أجل مصالح الشبيبة العاملة والمتعلمة ومن أجل المستقبل السعيد للشباب بحيث لا يعرف الحرب بعد وسفك الدماء . ومن أجل حياة السلام والأبداء والسعادة .

ايها الرفاق ،

لقد حقق حزبنا انتجازات كبيرة . لدينا أعضاء كلهم مخلصون قلباً وروحاً للطبقة العاملة للشعب وللاحتكار الشيوعية السامية . بفضل تضامهم واخلاصهم نلج حزبنا على جميع العقبات والمعوقات . وبلون ووسع صفوفه . وللحزب مؤيدون كثيرون ، يعطون من جهودهم الكثير للعمل الحزبي .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، بصفته حزباً ثورياً ماركسياً لينينياً لا يستطيع الاكتفاء بالانجازات التي لم يحققها . علينا ان نتقدم ، ونتقدم أكثر رغم كل العقبات والاضطرابات . ان مستقبلنا قريباً آمناً وامام الطبقة العاملة ، والشعب في اسرائيل . ذلك عندما نتج مع قوى السلام والتقدم الاخرى في بلادنا ، في أحداث تغييرات في السياسة الاسرائيلية ، نحو السلام ، والتحرر الحقيقي ، وعلاقات الصداقة مع الشعوب العربية المجاورة ومع الاتحاد السوفيتي ومع جميع الاقطار الاشتراكية والشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع .

قدما ، نحو تعزيز الحزب وتوسيع صفوفه وتوحيد الكادحين والقوى الديمقراطية ، وتشكيل جبهة سلام وقامين حياة سلام وأمن وازدهار ورفاه لشعبنا .

عاش المؤتمر السابع عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي . عاشت وحدتنا التينة اليهودية - العربية . عاشت الاممية البروليتارية . عاشت نظرية ماركس - انجلز - لينين . عاشت الشيوعية .

تحيية الحزب الشيوعي الارجلنتيني

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ايها الرفاق المحترمون ،

يرسل الحزب الشيوعي الارجلنتيني لكم تحياته للبحارة وتقديره الكبير جداً بمناسبة المؤتمر السابع عشر لحزبكم .

في السنوات الثلاث الاخيرة منذ مؤتمركم الاخير ، سجل حزبكم الشيوعي الاسرائيلي ، نجاحات هامة في نضاله البطولي والمبارز ضد سياسة حكومة اسرائيل ، التي هي سياسة عدوانية موالية للاستعمار ، وهادفة الى التوسع الاقليمي ومن أجل غرس مبادئ وممارسات الاممية البروليتارية ما بين جماهير العمال والكادحين في بلادكم ، وذلك لصقلهم حيال الهجمات الشوفينية والعنصرية التي تنميتها الرجعية الصهيونية ، ومن أجل شق طرق الى لقاء الاخوة بين الشعب الاسرائيلي وبين الشعوب العربية في الواجب التاريخي المشترك واجب ضمان السلام وتعميق عملية التحرر الوطني والاجتماعي لاقطار الشرق الاوسط .

ان توطيد وتوسيع حركات شعبية في اسرائيل تؤيد قرار الامم المتحدة الذي يطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق العربية ، التي احتلت في الحرب العدوانية عام ١٩٦٧ ، والتضامن الفعال مع الشعب الفلسطيني المطارد

العالمية بمشاعر التضامن والتقدير الخاصة تجاه الاتحاد السوفيتي وحزبه الشيوعي . ان الموقف من الاتحاد السوفيتي هو المحك الرئيسي للامية البروليتارية بصفته المفتاح لوجهة النظر الطبقة البروليتارية .

ويظهر حزبنا في المستقبل ايضا ، الى الاممية البروليتارية كاليداً الاسمي للطبقة العاملة ، وسيبقى مخلصاً ايضا في المستقبل لاستنتاجات المشاورات العالية للحزب الشيوعي والعمالية ، على اعتبار ان الدفاع عن الاشتراكية في كل قطر اشتراكي هو الواجب الاسمي لكل الانظار الاشتراكية وكل الاحزاب الشيوعية .

ويستند حزبنا للتضامن والقوة من كونه جزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العالمية ، ومن تضامن الاحزاب لشيوعية الشقيقة معه ومع نضاله .

ويرى حزبنا اهمية خاصة في تطوير علاقات اخوة مع احزاب الشيوعية في الاقطار العربية .

اننا نشير برضى كبير ، الى علاقات الاخوة والصداقة القائمة بين حزبنا وبين الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية - تلك العلاقات التي توطدت في السنوات الاخيرة . ويعبر حزبنا عن تضامنه مع النضال البطولي للاحزاب الشقيقة في البلاد العربية ويتمنى لها نجاحات اضافية .

وسيواصل حزبنا توسيع تعاونه مع كل الاحزاب الشيوعية الشقيقة في قضايا مشتركة . ويؤيد حزبنا اسلوب اجراء المشاورات العالية للحركة الشيوعية والمشاورات المنطقية والمقادات الثابتة ، من أجل توسيع العلاقات بين الاحزاب وتبادل الخبرة من أجل زيادة التنسيق وتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

الحزب

اننا ناتي الى مؤتمرنا ال ١٧ مدفوعين بمشاعرنا ولتقنا بان الامور في اسرائيل ، ايضا ، لا تقف في مكان واحد . لقد نجحنا بقدر كبير ، في تحطيم سور العزلة الذي اقامه حول حزبنا اعداء السلام والتقدم ، خاصة ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، عندما وقف حزبنا بشجاعة ، وقفة رجل واحد ، ضد العدوان ومن أجل السلام والامن .

اننا ناتي الى المؤتمر ال ١٧ في وقت اتسعت فيه صفوف حزبنا منذ المؤتمر ال ١٦ بنسبة ٢٤٪ وتشمل هذه الزيادة اليهود والعرب على حد سواء . والانجليزية الساحقة من النضامين جادوا من الكادحين والشبيبة . ان توسيع صفوف الحزب كان وسيظل الواجب المركزي لحزبنا .

ان حزبنا يعمل في ظروف موضوعية صعبة ومعقدة ، وفي جو ثقيل شوفيني وعسكري ومعاد للسوفيت . تغير اساسي في مكانة الحزب مرتبط بتغيير الظروف الموضوعية في اسرائيل . وسوية مع هذا ثبت التجربة انه في الظروف الموضوعية القائمة ايضا يمكن توسيع صفوف الحزب وتوسيع صلاته مع العاملين وجماهير الشعب وتقوية تأثيره على الجمهور .

في السنوات ما بين المؤتمر ال ١٦ - ١٧ شن حزبنا بقواه وبالتعاون مع شركاء آخرين نضالات سياسية ، ثقافية ، بلدية ، واجتماعية متنوعة ضد الاحتلال ، ومن أجل تقديم قضية السلام والدفاع عن حقوق العمال والحريات الديمقراطية والمساواة في الحقوق للكان العرب ولانفاد التمييز الطائفي وللتقدم الاجتماعي .

مثل الحزب في الكتيبت والهستدروت والسلطات المحلية وصحفه قاموا بدور الناطق بالمطالب العادلة لجمهور العاملين وبقية الفئات المضطدة بين السكان ، وساعدوا في تنظيمها في معارك هامة من أجل مصالحها . بمبادرة الحزب بالاشتراك مع اوساط اخرى شنت نضالات ونشاطات مختلفة ، في اماكن العمل والاحياء مثل : مظاہرات واجتماعات تظاهرات وايغاد وفود ، وجمع التوقيعات على عرائض وغيرها ، للدفاع عن مصالح العاملين .

منذ المؤتمر ال ١٦ بذل عمل هام لاعادة بناء المنظمات الديمقراطية التي تضررت نتيجة لروك جامعة «كامس» الفكري السياسي وانتقالها الى الناحية الاخرى من المتراكم .

ان أعضاء الحزب النشيطين في المنظمات الديمقراطية ساهبوا كثيراً سوية مع غير الحزبيين واخرين في اعادة بنائها ومواجهة نشاطها الجهازي . ان عقد المؤتمر النظري لحركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ومؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي كان تحولاً في تطور تلك المنظمات الديمقراطية .

ان نشاط الشيوعيين في المنظمات الديمقراطية ضروري لتقدم اهداف الديمقراطية وقومية عامة تقدمية في البلاد . وسيواصل الحزب توجيه اعضاءه لزيادة نشاطهم في المنظمات الديمقراطية كحركة النساء الديمقراطيات وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي ، ولجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي، والمنظمة الاسرائيلية لمحاربي الجبهة المعادية للتلابة ، وضحايا النازية ، ومنظمة الدفاع عن حقوق الانسان والواطن في اسرائيل ، ومنظمات اخرى .

والمنظمات الديمقراطية تحقق اهدافها وتقوم بدورها بمعنى شمول نشاطاتها اوسع الاوساط والشخصيات غير الحزبية وغيرها .

منذ المؤتمر السادس عشر اتسع انتشار الصحافة الشيوعية ، « زو هديرخ » ب ٤٤٢٪ ، و « الاتحاد » ب ٨٥٪ يوم الثلاثاء ، وب ١١٤٪ يوم الجمعة . وتدل هذه الزيادة على الاكتمال القائمة وطاقة الحزب على توسيع انتشار الصحافة الشيوعية باللغة العربية والعبرية ، واليديش والبلغارية والرومانية .

منذ المؤتمر ال ١٦ حدث تحسن في العمل الثقافي السياسي - الفكري في الستين الاخيرتين ، اصدار الصحيفتين النظريتين « عريخ » و « الغرب » . ان منذ الكادر بالماركسية اللينينية ، ورفع المستوى الايديولوجي

نضال انصار السلام المثابرين في اسرائيل . ان برنامج السلام السوفيتي للشرق الاوسط يضمن بقاء وامن واستقلال دولة اسرائيل كدولة شرق اوسطية ، كما يضمن حقوق الدول العربية ، التي تقع اجزاء من اراضيها تحت الاحتلال لاسرائيلي ، وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان الحياة نفسها تثبت ، ان اعداء الاتحاد السوفيتي هم اعداء السلام واستقلال الشعوب ، وانه لا توجد مشكلة دولية هامة في العالم ، يمكن حلها لصالح الشعوب بدون او ضد الاتحاد السوفيتي .

اذن ، فالتحريض المعادي للسوفيت ، هو تحريض ضد السلام ، وجريمة بالنسبة للشعب الاسرائيلي .

وكشيوعيين واميين فاننا لنندد بنفس القدر بالتحريض ضد الاتحاد السوفيتي .

ان الصداقة مع الاتحاد السوفيتي هي ضرورة حيوية لشعب اسرائيل .

ان الصداقة مع الاتحاد السوفيتي هي مصلحة طبقية لكل كادح ، وقضية اخلاقية وسياسية لكل انصار التقدم والسلام .

في نهاية هذا العام ، ستحيى الذكرى ال ٥٠ لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية . وسيكون هذا حدثاً تاريخياً هاماً لكل الانسانية التقدمية . وبهذه المناسبة فاننا نحى شعوب الاتحاد السوفيتي والحزب الشيوعي السوفيتي على المساهمة الحاسمة في التحرر القومي والاجتماعي للشعوب ، وفي انقاذ الانسانية من البربرية الفاشية وخلق الامكانية لمنع حرب عالمية جديدة . اننا نتمنى للشعوب السوفيتية نجاحات اضافية في بناء اسس المجتمع الشيوعي وفي نضالها لتعزيز السلام والحرية في العالم كله .

حزبنا الشيوعي الاسرائيلي

والحركة الشيوعية العالمية

ايها الرفاق ،

في هذه الايام ، نحى الذكرى السنوية الثالثة للاجتماع التشاوري العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية ، الذي عقد في موسكو في حزيران ١٩٦٩ . قد شارك حزبنا مشاركة فعالة في التحضير لهذه المشاورات وفي اعمالها . لقد كان اجتماع الحركة الشيوعية العالمية في سنة ١٩٦٩ حدثاً ذا اهمية كبرى ، دشن مرحلة جديدة في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وابت معجى التطور الدولي صحة واهمية التقديرات والاستنتاجات التي اتخذها الاجتماع .

واكدت احداث السنوات الاخيرة فرضية الاجتماع التشاوري ، ان :

« المنظومة الاشتراكية العالمية هي القوة الحاسمة في النضال المعادي للامبريالية . وكل نضال للتحرر يحظى من جانبها وقيل كل شيء من جانب الاتحاد السوفيتي بدعم لا يبدل له » . ومن هنا تنبع الاهمية الكبرى لتقوية وحدة المعسكر الاشتراكي والتنسيق والتعاون لكافة القوى الثورية مع المنظومة الاشتراكية العالمية وقبل كل شيء الاتحاد السوفيتي . وعلى ضوء تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، الذي بدأ في مشاورات موسكو وما تلاها ، تبرز السياسة الانقسامية لزعماء الصين الشعبية الحاليين . منذ اوائل الستينات . سيطر خط مناهم وقومي لجماعة ماوتسي - تونغ على الحزب الشيوعي الصيني . فالزعامة الحالية للحزب الشيوعي الصيني ، فصحت نفسها عن المبادئ الطبقة البروليتارية ، وعن الاممية البروليتارية . واستبدلت الماركسية اللينينية بالماوية التي هي ايدولوجية وممارسة شوفينية برجوازية صغيرة ، وهيمنة الدول الكبرى ، ومصادرة السوفييت ، ومخالفة كل اسس الديمقراطية الاشتراكية ، وتقديس الشخصية في الحزب والدولة .

وفي مجرى هذه التحولات ، اخرج الزعماء الماويون بشكل تصفي معظم الكوادر الحزبية المركزية وغيرها .

ان حزبنا يرفض سياسة زعماء الحزب الشيوعي الصيني ، المناقضة لمصالح المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية ، والنضال المعادي للامبريالية ، يصفها سياسة تضر بقضية السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية . اننا مقتنعون ، ان مصالح الاشتراكية في الصين وفي العالم كله ، ستلزم تحولاً في سياسة الحزب الشيوعي الصيني ، وعودتها للصداقة الصينية السوفيتية التقليدية ، واحتلالها مكانتها المحترمة في الحركة الشيوعية العالمية كما كان في السابق .

اننا نؤمن ، ان المصلحة الموضوعية للشعب الصيني العظيم الذي يبني الاشتراكية ، ستتطلب على الاخطاء الذاتية في ايدولوجية وسياسة قيادة الحزب الشيوعي الصيني ، وان الوحدة الكاملة للحركة الشيوعية العالمية ستتبعث .

ان راس حربة الاستراتيجية الامبريالية العالمية ، موجه ضد المنظومة الاشتراكية العالمية ، وقيل كل شيء ، ضد الاتحاد السوفيتي . ويرجع ذلك للدور الخاص الذي يقوم به بصفته اكبر واعظم قوة معادية للامبريالية ، بصفته القوة الرئيسية في المنظومة الاشتراكية العالمية .

ان المكانة الطليعية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ناتجة من حقيقة كونه الحزب صاحب التجربة الثورية الاكبر ، ومن دوره الخاص في خدمة الحركة الثورية ، وخاصة من دوره ذي المسؤولية الكبيرة بصفته القوة الموجهة للدولة الاشتراكية الرئيسية ، الملقى على عاتقها مسؤولية خاصة لصعد العدوان الامبريالي والدفاع عن سلام العالم وحرية الشعوب .

عليه ، فان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي مرتبط سوية مع كافة الحركة الشيوعية العالمية والحركة الثورية

باسم اللجنة المركزية
فرؤيتو الينيو الفارس
السكرتير العام للحزب الشيوعي الارجلنتيني

مؤامرة جديدة لسلب اراضي بدو جنوب سيناء بعد تشريد بدو مشارف رفح

يمثل الادارة المدنية لاجراءات مؤامرات على شراء اشجار النخيل من البدو في المنطقة والتي تمتد على مساحة ٣٠٠٠ دونم . ويوجد على هذه الارض قريتين للبدو ، احدهما نويبا طربين والثانية نويبا مزينة . وهما المعروفتان بواحتي الصحراء الساحرتين على البحر الاحمر ، ٨٠ كيلومترا الى الجنوب من ايلات .

ويقول مسؤولون في ادارة اراضي اسرائيل ان المنطقة سرورية استوطنة (موشاب) ببعوت ولتقتضيات السياحة . وان الوضع في هذه المنطقة لا

ذكر مراسل صحيفة «هآرتس» ٧/٧/٧٢ نقلا عن اقوال بدو المزينة المقيمين الى الجنوب من ايلات ، تقرب ببعوت ، انه في الايام القليلة القادمة سيصل الى المنطقة

مؤامرة اسرائيلية جديدة على الهضبة السورية المحتلة

بالطلاب العرب في قطاع غزة المحتلة الذين يتلقون الدراسة في سوريا .

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال التي تمارس سياسة فرض الامر الواقع نهائيا في الهضبة المحتلة ، رفضت السماح بهذا الحق المشروع الذي تضمنته كل المواثيق الدولية ولهذا فان قطاعا الى الصليب الاحمر الدولي من أجل الحصول على اذن من سلطات الاحتلال الاسرائيلي المشروعة في النضال ضد لغازة الارض المحتلة وهدم مؤسساته اليها من سوريا بعد استكمال التجهيزات التي تستهدف مدة الدراسة ، وذلك اسوة « بلع » الارض المحتلة .

روضة البشارة

يعلن مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة عن افتتاح روضة اطفال نموذجية ، يبتلى الاطفال فيها بين سن السنتين والنصف والاربع سنوات ونصف السنة .

يبدأ التسجيل لهذه الروضة بكتب المجلس ابتداء من يوم الاربعاء ١٢-٧-١٩٧٢

حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل فروع منطقة الناصرة

تقيم معرض الاشغال اليدوية في قاعة المدرسة الارثوذكسية في الناصرة (قرب كنيسة البشارة) يفتتح المعرض بكلمة شكر للمبرعين والتبرعات توزع هدايا الانصيص عليهم وذلك في الساعة ٧:٣٠ من مساء يوم السبت ١٥/٧/١٩٧٢ وسيفتح المعرض يومي الاحد والاثنين ١٦ - ١٧/٧/١٩٧٢ من الساعة ٩ صباحا الى ٨ مساء

توجد بوقته عامرة *

زيارة الاسد لموسكو - بقية

الفلسطيني المشروعة . وازار والتعاون الوثيقة بينهما واعلن البيان ان الاتحاد السوفيتي تعهدوا على تطوير هذا التعاون .

وفي سبيل ذلك اعلنت وكالة تاس ان الاتحاد السوفيتي وسوريا اتفقا على اقامة لجنة مشتركة دائمة لانتقاد الاجراءات اللازمة لتطوير العلاقات بين القطرين .

هذا وقد زار الاسد اول أمس القاهرة واجتمع بالرئيس انور السادات ليطلع على نتائج مباحثاته في موسكو .

قدس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم الياس داهود طنوس وذلك يوم السبت الموافق ١٥/٧/١٩٧٢ الساعة التاسعة صباحا في الكنيسة الكاثوليكية في الناصرة .

فاهل الفقيد يرجون الاصدقاء والمعارف اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزير آل الفقيه



الياس داهود طنوس

اغتيال الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني

بيروت - وكالات الانباء - جاء من بيروت ان سلطات الامن اللبنانية تواصل التحقيق في حادث الانفجار الذي وقع أمس الاول في سيارة غسان كنفاني ، الناطق الرسمي لمنظمة « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » وادى الى مقتله ومقتل ابنته الفتية .

وقد اثار حادث الاغتيال الرهيب ردود فعل شديدة في اوساط المنظمات الفلسطينية والعربية المختلفة . وهددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالانتقام من المسؤولين عن حادث اغتيال

غسان كنفاني ، وحملت الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية المعادية لحركة المقاومة الفلسطينية مسؤولية هذا العمل الاجرامي .

وجاء في بيان اصدورته الجبهة ونعت فيه غسان كنفانيون بقية

قرب الانتهاء من اقامة المستوطنة التاسعة في قطاع غزة وسيناء

نشرت جريدة «هآرتس» أمس ، ان بناء المستوطنة التاسعة في قطاع غزة وسيناء قد شارب على الانتهاء وقريبا سينقل المستوطنون الاسرائيليون للسكن فيها . وتقع المستوطنة الجديدة في منطقة رفح ، التي صادرت سلطات الاحتلال مؤخرًا جزءا كبيرا من اراضيها

يوم الجمعة ١٤/٧/١٩٧٢ تصدر

الغد

عند جديد طافح بالفتلات السياسية والاجتماعية والشعر والتقد والنقد ، والمواد الفنية الثرية ..

بأقلام :

سالم جبران ■ نمر مرقس ■ حنا ابراهيم ■ نايف سليم ■ نبيل عودة ■ نازم حكمت ■ الدكتور فديري طوقان ■ ابو المعالي ابو النجا ■ وغيرهم ..

كلمة الاتحاد - بقية

الديمقراطية لم يوقفها حبا باطفال فينتام او ظفا على نساها وشيوخها .. بل لان الصمود الفيتنامي والحركة المضادة للحرب في العالم وفي الولايات المتحدة فرضت عليه ذلك .

وحين استأنف الرئيس نيكسون الضغوطات وصعد العدوان فلذلك لانه اعتقد انه يستطيع في « قفلة من الزمن » او « فيما اعتقده هدوء » في الحركة المضادة للحرب ، ان يخلق وقائع زاهنة ينطلق منها ليحقق « سلما » اكثر فائدة للامبريالية الامريكية والرجعية في سايغون .

وفاء شاب من فلسوة

حدث اصطدام مروع بين سيارتين بالقرب من نتانيا يوم الاحد ١٢-٧-٧٢ . وقد توفي نتيجة لهذا الحادث الشاب المأسوف علي شياحة عبد الرحيم محمد سلام وجرحه اشخاص آخرون وكلم من سكان فلسوة .

اننا نشترك آل الفقيد حزنه بفقد عزيزهم ونتمنى للرحى الشفاء

الحزب والشبيبة - فلسوة

سوريا ولبنان - بقية

الامن يوم الاثنين (أمس) للنظر في رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٦ حزيران الماضي بصدد الافراج عن الضباط السوريين الخمسة والضابط اللبناني ، الذين اسرتهم القوات الاسرائيلية في ٢١ حزيران الماضي في جنوب لبنان .

وطالب القرار اسرائيل بالعمل حالا على اطلاق نراح اولئك الضباط .

وجاء في الانباء ان سوريا واثقت في حجة على اطلاق

قدس وجناز

حبيب ويديع وحبيب ونسيب اولاد المرحوم جميل جريس « صياغة » مع عموم اقربائهم وانسابهم يدعون جميع المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدفن المرحومة

نايفة جريس وذلك يوم السبت ١٥/٧/١٩٧٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كتريا سيف لا اراكم الله مكروها بعزير